مصنف

هذا ديوان سر باب الوصول لسيدي احمد البهلول

المسمى بالدر الاصفى والزبرجد المصفى فى مدح

سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

وسلم وشرف

وكرم

وعظم

م

طبع بمطبعة اليان فى بمبئى سنة ١٣١٣ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن سقى اهل محبته من حياض تفضلاته عسلا مصفى وصاغ لهم عقود آداب من جواهر الدر الاصفى وصلاةً وسلاماً على سيد العظما القائل ان من الشعر لحكما وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء فى محكم الايات ﴿وبعد﴾ فهذا ديوان من سارت بمآثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل لسان قطب دائرة الوجود المستغرق فى محبة رسول الملك المعبود من له فى كل فن يدا لطول ابى العباس سيدى احمد البهلول المسمّى بالدر الاصفى والزبرجد المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمح الافكار بمثلها لاعتزازها ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرازها ولم يؤت بمثلها فى الدهور والاعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العباره ولا يقدر على نعتها ببيان الاشاره لما احتوت عليه من صنائع اللطائف كلمات لفظيه وبدائع غرائب ترشيحات شعريه نسج شقتها على احسن منوال وسلك بها طريق التغزل فى الطف ما يمكن ان يقال جارياً على اصطلاح المغاربة فى ترتيب الحروف ولا مشاحة عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هذبها

ايمّ تهذيب فاق ما سواه وبينّ فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه الله تعالى ولازالت شآبيب الرحمات على قبره توالى التزم ان يفتح البيت بحرف القافيه فجاءت تميس فى حلل من البلاغة صافيه وتوجها بابهج تخميس ابهى و ازهى من الجوهر النفيس فهى كلها غرر و نظمها درر كيف لاوموضوعها مدح سيد ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم و شرف وكرم وعظم وبالجملة فقد اتى فى كل قافيـة من حروف المعجـم بما اخرس لسان كل فصيح من العدد والجم بطريق مااتى احدمن الاولين والآخرين بمثلـه جزاه الله جزيل الجزاء بمنه وفضلـه قال رحمـه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

## قافية الالف

اذوب اشتياقاً والفؤاد بحسرةٍ * و فى طي احشائى توقد جمرةٍ
متى ترجع الاحباب من طول سفرةٍ * احبة قلبى عللونى بنظرةٍ
فدائى جفاكم والوصال دوائى

رحلتم وخلفتم فؤادى معذّبا * يهيم بكم بين المرابع والربا
وفى كبدى نار تزيد تلهبا * احن اليكم كلما هبت الصبا
فيزداد شوقى نحوكم وعنائى

عدمت نعيمى فى هواكم وراحتى * عساكم تجودوا اوترقوا لحالتى
وماكان بعدى عنكم من ارادتى * اكابد احزانى وفرط صبابتى
ولم ترحموا ذلى وطول بكائى

نزحت دموعى من بكائى عليكم * ولم تنظروا حالى و ذلى لديكم

صلاة ربى والسلام على الذى * علا على فى شانى ورحانى

واسرفؤادي بالهوى في يديكم * أراعي نجوم الليل شوقاً اليكم
وذاك لرغبي في الهوى وشقائي
اذاماذكرت الجذع والبان واللوى * يهيم غرامي بالصبابة والجوى
الى الله اشكوما الاقي من النوى * اياصاحبي كن لي معيناً على الهوى
فصبري به ولّى وعز عزائي
تكدر عيشي بعد بعد احبتي * وفارقني من كان سؤلي ومنيتي
ايا عاذل المشتاق دعني بحيرتي * اعرني جفوناً لاتجف فمقلتي
رقادمعها فاستبدلت بدماء
علقت باحوى ماله من مماثل * حكى غصن بان مائس في غلائل
اذا رمت اسلو عن حبيب مماطل * ابى القلب ان يصغى الى قول عاذل
ولوح بي في غدوتي ومسائي
ترى العيش يصفو بين تلك المرابع * ويطفى لهيباً قدثوى في الاضالع
وقدمرّ عمرى ضايعاً في المطامع * ارجي وصالاً من حبيب ممانع
يخيب عمداً بالبعاد رجائي
حبيب مقيم في فؤاد مشرّد * وشوقي الى خير الانام محمد
انادي ودمع العين في الخدمسعدي * امادان ثمّ ان يزول فاهتدي
الى خيردان في الانام وناء
نبيّ شفيع حاز كل الفضائل * به افتخرت اصحابه في القبائل
وقد ظهرت راياته بدلائل * اجلّ الورى قدراً واصدق قائل
غدا عدتي في شدتي ورخائي
فؤادي المعنى يشتكي فرط صبره * وجفني يراعي مطلعاً في سحيره

مشوقاً المختار يسير لسيره * امام اذا ضاقت شفاعة غيره
لدى الحشر الفيناء رحب فناء
اميل الى ذاك الحمى وطريقه * واهفو لحيّ المنحنى وفريقه
منازل بدر قد هدى بشروقه * اشار الى الماء الاجاج بريقه
فعاد فراتاً فيه كل شفاء
لبعد المدى قداوقد البين جمرةً * يجدد وجداً كل يوم وحسرةً
وطول اشتياقي للذى حلّ حجرةً * اما كلمته ظبية الوحش جهرةً
اما اتحف الاعمى بمقلة راء
سألتك عج نحو العقيق مع الحمى * وسلّم على المبعوث ان كنت مغرما
نبيّ كريم لا يزال معظما * اما نحوه جاء البعير مسلما
وشاهد نوراً مشرقاً بضياء
منائى من الدنيا افوز بقربه * عسى القلب يبرا من حرارة كربه
سلام على آل النبيّ وصحبه * اطاعته اهل الارض واستبشرت به
ملائكة حين ارتقى لسماء
مكارمه تنبيك عن طيب اصله * وراحته تغنيك عن سحّ وبله
وظلمة اهل الشرك زالت بعدله * اقرت جميع المرسلين بفضله
وتاهيك عن فخر وحسن سناء
هدمنا به سور الضلال وركنه * وقد فاز عبد فيه حقق ظنه
محياه مثل البدر تنظر حسنه * اتيه به عجباً واسمو لانه
به شاع شعرى فى الورى وثنائى
يبيت فؤادى المستهام بهمه * ولا راحم يبريه من داء سقمه

وكل شفاء ان انادي باسمه * اتيت له مستشفعاً بابن عمه
و بضعته والفتيـة النجباء

الهى يد العاصي لنحوك مدّها * وكم خلة مقصودة لاتردّها
وتبدى له نعماء لايحصى عدّها * اليك يدى مبسوطة لاتردّها
من العفوهب لى ياسميع دعآئى

دعوناك بالهادى الشفيع محمد * نبيّ الهدى ينجوبه كل مهتدى
محبتـه ذخرى وسؤلى ومقصدى * اجرنا جميعاً من عذابك سيدّى
وكن مستجيباً سامعاً لدعآئى

## قافيـة البـاء

بسقط اللوى صب حليف محبة * مقيم ومن يهواه فى ارض غربة
اقول لمن لم يحفظوا حق صحبة * بعيد عن المشتاق عود احبة
تناء وا فكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهرى على حفظ ودهم * وابسط كفيّ راجياً نيل رفدهم
متى يأمن المشتاق من جور صدهم * بقلبي غرام لا يزال لبعدهم
وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبي

خليليّ ان وافيتما ذالك الحمى * فعوجا على وادى العقيق وسلما
وقولا لهم عنيّ لقد شفنيّ الظما * بكيت من الاشواق والهجر عندما
جعلتم جفاكم والصدود نصيبي

خبأ تكم ذخرى لآخر مـدّتى * عسى ان تكونوا عدّتى عند شدتى
نسيتم عهودى ثمّ خنتم مودّتى * بقـائى عجيب بعدكم يا احبتى
وليس فنائى فيكم بعجيب

صلاة ربي والسلام على النبي * وذاك الذي اعددته لخطوبي

عيون الورى تبرا بطب طبيبها * كما برء عيني نظرة من حبيبها
ولى مهجة ذابت بحر لهيبها * بايامنا بين الخيام وطيبها
قفوا ساعة فى رامة وكثيب

احبتنا جدّوا الرحيل وحملوا * مطاياهم يوم النوى وترحلوا
اناديهم والجسم منى معلل * بوقفتنا يوم الوداع تمهلوا
ليشفى محب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدامع عبرتى * ولم يصف عيشى بعد كم يا احبتى
ام ترحموا حزنى وشوقي ووحدتى * بلت ردائى من مدامع مقلتى
ولم يطف دمعى زفرتى ولهيبي

سألتك بالرحمن يا حادى السرى * اعد لاحبابى حديثى وماجرى
اراعى نجوم الليل فيكم مفكرا * بروق الحمى لاحت لعينى وقد سرى
نسيم الصبا من نحوهم بهبوب

لاجلهم فى الحب روحى وهبتها * ولله كم من ليلة قد سهرتها
ونيرانهم ليلاً بعينى نظرتها * بدت عند ماجن الظلام رايتها
لموع سيوف جردت لحروب

متى انظر الحجاج يوماً على منى * لعل ليالى الخيف تجمع بيننا
ويهدا فؤاد المستهام من العنا * برانى الاسى حتى خفيت من الضنى
ويندمل سقمي عايدى وطبيبي

ترحل جيران العقيق وخلفوا * مدامع عيني فوق خدى تذرف
اناديهم يا راحلين توقفوا * بحفظ ذمام للنبي تعطفوا
فذاك الذى اعددته لخطوبي

تبدى بوجه يخجل البدر لامع * سماليلة المعراج اسنى المطالع
وليس له فى حكمه من منازع * بشير نذير كل عاص وطائع
ومنقذهم من زلة وذنوب

امام لرسل الله يدعو الى الهدى * سليل خليل الله ذوالجود والندى
كفيل بانقاذ العصاة من الردى * به انبرم العهد الحنيفى فاغتدى
كعقد على جيد الزمان رطيب

به كلمّ الله الكليم على طوى * فاغرق فرعون اللعين لما غوى
واورثه من ملكه كل مااحتوى * بدا وخيول الغي تركض والهوى
لها سائق والرّشد غير مجيب

توسلنا بالهاشمى حبيبنا * به يغفر المولى جميع ذنوبنا
و يصفح عن زلاتنا و عيوبنا * بشرعته نجلى الصداعن قلوبنا
ومن مال عنها فهو غيرمصيب

سرى زائراً لما تنآعن سريره * و نال المنى مستبشراً لمسيره
ولم يك هذا حائلاً فى ضميره * بدايته كانت نهاية غيره
وما كل محبوب كمثل حبيب

و لما حباه ربه بالمواهب * راى ليلة الاسرا اتمّ العجائب
وحفت به الاملاك من كل جانب * بنور هداه يهتدى كل طالب
ويهدا فؤادى من جوى ونحيب

ترقى الى السبع الطباق وقددنا * فنلنابه اجراً وحزنابه دنا
له العلم المنشور بالحمد والثنا * بلغت به سؤلاً ونلت به منى
ومااانا فى حبي له بمريب

له طلعة من نورها الشمس تطلع * رؤف رحيم فى العصاة مشفعٌ
لعلياه ارباب المناصب خضع * براهينه اجلى من الشمس فاسمعوا
مقال صدوق فيه غير كذوب

حمى دينا بالمشرفىّ المهند * نبى به من ظلمة الشرك نهتدى
هنيئاً لمن قد زار تربة احمد * بمدحى له ارجو الشفاعة فى غد
فكن سامعى ياذا العلى ومجيبى

## قافية التاء

تمادى على هجرى فزاد مهابةً * فيوسف حاز الحسن عنه نهايةً
و من رمقى لم يبق الا صبابةً * تموت نفوس العاشقين صبابةً
وشوقاً ولم يقض لها ماتمنت

زمانى تقضى و الليالى تولّت * بهجرٍ ولا وصلٍ يبرّد غلتى
فواحسرتى حتىّ اموت بحسرتى * تهنأ عيون بالرقاد ومقلتى
تراعى الثريا بالكرى ماتهنت

له من فؤادى موضع ما اجله * و ليس له شبه و لم ار مثله
اجود بروحى وهو يمنع وصله * ترجيت من اهوى وقلت لعله
يجود بوصل قبل اودع تربتى

نديمى بمن اهواه بالله غننى * وهات كؤس الرّاح صرفاً وأسقنى
حبيب رمانى بالصدود و ملّنى * تمادى على هجرى و يزعم اننى
سلوت وان الموت من دون سلوتى

ابيت بطول الليل ارجو خياله * و تطمع نفسى ان تنال وصاله
جميل وليس البدر يحكى جماله * تجلى دلالاً لاعدمت دلاله

صلاتى وتسليمى وازكى تحيتى * على المصطفى المختار خير البرية

و ماضره لوجاد يوماً بزورتي

ملول يرى قتلي حلالاً لانه * عليّ اقام الحبّ فرضاً وسّنه
وللعاشق المهجور يخلف ظنه * تميله خمر الصبا فكأنه

قضيب امالته الصباحين هبت

ابيت وقلبي يشتكى حرناره * لاجل رشيق يثنى فى ازاره
يحاكى زهور الورد عند احمراره * تورّد خديه و آس عذاره

ونرجس عينيه سؤالى وبغيتي

له طلعة كالبدر نوراً اذا بدت * وقامته مثل القضيب تأوّدت
محاسنه لا تنقضى لوتعددت * تألق نور من محياه فاهتدت

اليه عقول فى دجى الفرع ضلت

رشيق المعانى لايقاس بمثله * له ناظر يرمى الفؤاد بنبله
مصر على هجر الحبيب و قتله * تمنيت لودامت مدامة وصله

لاظفر منها كل يوم بسكرة

ايا عاذلى دعنى ومن لورايته * لهمت اشتياقاً نحوه وهويته
فصرّح بذكرى عنده ان لقيته * تخالف وجدى و الغرام فليته

يرّق لحالى فى هواه وذلّتي

تمكن فى الاحشاء كل التمكن * وصافيته فى الودّمن كلّ ممكن
و لما رايت العمر فى الصد قدفنى * تغزلت فى شعرى به غير اننى

رجعت الى مدح النبى بهمتى

هوالمصطفى حقاً لقد شرّف اسمه * وقد جل عن وصف وقدتمّ رسمه
نبي كريم قد تعاظم حكمه * تلوت به مدحاً حكى الشهدطعمه

واتفع مايبرا به داء علتي

هو البدر وافى طالعاً فى سعوده * عزيز ولايعبأ بكيد حسوده
له المنصب الاعلى كريم بجوده * تبارك من اهدى له من جنوده
ملائكة عن نصره ماتخلت

باياته كلّ القلوب قد اهتدت * وانواره نار الضلالة اخمدت
ومنه جيوش الشرك خوفاً تشردت * ترقى على متن البراق وقد غدت
به عن مقامات الرّضا ماتعدّت

يقولون مغلوب اذىً وهو غالب * وقد سلبوا ارواحهم وهوسالب
اتى ببراقٍ فى الدجى وهو راكب * تسيربه من مكة وهو طالب
الى المسجد الاقصى الى حيث حلتّ

غرامى به لا ينقضى وهو دائم    به امنت عرب الورى والاعاجم
لقد زادحبيّ فيه و القلب هائم    تباهى به بين الملائك آدم
وقال بهذا يقبل الله توبتى

امين لوحى الله افضل مرسل    غرامى به صدقاً بغير تجمل
اتى جهرة بين الملائك يجلى    تراهم قياماً حوله بتهلل
و همته فوق العلى قد ترقت

شفيع الورى فى موته وحياته    وملتنا قد احرزت بحماته
يدلّ على تقديمه بصفاته    تواترت الاخبار فى معجزاته
وما زال فينا شرعه غير ميت

عساكره منصورة تملأ الفضا    واعداؤه مقهورة ساقها القضا
فقدنال من ربّ العلى غاية الرّضا    تمكن فى عزّ النبوّة فانتضى

سيوفاً لاقوام الشرّيعة سلت

اجلّ الورى قدراً واصدق لهجةً * ولولاه لم نعرف صلاةً وحجةً

لقد زّجه جبريل فى النوّر زّجةً * تلألأ بالانوار فازداد بهجةً

عليه سلامى دائماً وتحيتى

## قافية الثاء

ثياب الضنى قد جددت لبعادكم * فزيدوا سقامى ان يكن من مرادكم

تهنيتموا دونى بطيب رقادكم * ثكلت فؤادى ان سلا عن ودادكم

وهيهات يسلو والهوى فيه عابث

اعلل نفسى بالمنى لن يفيدها * تمنٍّ ولا يقضى الزّمان وعودها

لفقد الذى اهوى عدمت وجودها * ثياب الاسى عندى لبست جديدها

وبرد اصطبارى عنه رث وماكث

احبتنا لا اوحش الله منكم * اهنتم محباً فى الهوى لم يهنكم

مقيماً على ذاك الوفا لم يخنكم * ثبوتاً وحق الحب ماحال عنكم

وماهو فى تلك الالّية حانث

سروا وفؤادى سائر فى المحامل * وفيض دموعى كالسحاب الهوامل

وقفت ومارقّوا الوقفة سائل * ثقيل على سمعي مقالة عاذل

يجادلنى فى سلوتى ويباحث

جعلت هواكم عقد دينى ومذهبى * ومذر حلواعنىّ تكدّر مشربى

وما علموا من اجلهم ما يحلّ بى * ثلاث خصال جمعت فى معذّبى

ملول طويل الهجر للعهد ناكث

اصون هواه فى الحشا واكاتم * وانصف من لم يرعنى وهو ظالم

صلاة ربى والسلام على الذى * به حرمت شرعاً علينا الخبائث

ابيت وطرفى ساهر وهو نائم * ثوى فى فؤادى حبه وهو دائم
ولم يك عندى للتصبرّ باعث

هويت حبيباً قد جفانى وملني * وقدعزّ فى حكم الهوى واذلّنى
نهانى عذولى مقلت بالله خلني * ثنيت عنان الصبر عنه كانّنى
بكثرة اشواقي ليعقوب وارث

غزال لقلبي بالملاحة ادهشا * وغصن نقافى روضة القلب قدنشا
يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى * ثمار هواه اينعت وهو فى الحشا
لحبة قلبى اصلها وهو لابث

فتى ماتهنا ليلة برقاده * يبيت ونار الشوق ملئ فؤاده
يحسّ كنار الشوك حشووساده * ثبتّ على حفظى لعهد وداده
مقيم ولو جارت عليّ الحوادث

عسى رحمةً منكم لمن ضل هائماً * حزيناً معنى يقرع السن نادماً
وقد باتمن يهوى من الوجد سالماً * ثناياه للاعراض تبسم دائماً
وعند التدانى عابس ومرابث

حرمت رقادى وهو غير مسهدّ * ويقصد قتلى فى الهوى بتعمد
لقدمل سمعى من مقال مفندى * ثنى عزمتى عن حبه مدح سيدّ
اتانا بصدق لا كما قال نافث

نبي عظيم قد تعاظم قدره * فؤادى المعنى فيه قد قلّ صبره
له المنصب الاعلى لقد زاد فخره * ثراه غدا كالمسك اذ فاح نشره
و ياحبذا طيب به وهو ماكث

نبي كريم حاز علماً وسوددا * علونا به فخراً على سائر العدا

محبته تجلو القلوب من الصدا * ثقاة رووا ان النبي محمدا
هو الشافع الهادى و ان جل حادث

ترى انظر الوادى و احظى بقربه * و يبرد قلبي من حرارة كربه
و ابلغ مقصودى بلثمي لتربه * ثملت به سكراً و بحت بحبه
وا ثمل قلبي بالغرام عوابث

تبارك ربّ خصنا بوجوده * رؤف رحيم صادق بوعوده
هدانا و احيانا بخير عبيده * ثجاج غوادى الجود من سحب جوده
حياً امطرته راحتاه الدّواهث

به قد امنا حالة البؤس و العنا * و نلنابه جاهاً مع القصد و المنى
نبيّ له الآيات تشهد بالثنا * ثنائى به باق و فقرى هو الغنى
و من حبه حملت قلبي بواعث

و قفنا جميعاً كلنا عند بابه * نروم من الرّحمن نيل ثوابه
و نأمن فى يوم اللقا من عقابه * ثناء النبي المصطفى قد اتى به
لناكل مبعوث قديم و حادث

علوت بمدحى و امتداح محمد * علواً به قد نلت غاية مقصدى
معاجزه من كثرة لم تعدّد * ثواقب مجد قد رمت كل ملحد
لها شرر فيها المنايا مواكث

حمانا بجدّ المشرفىّ المنهد * و نلنابه جاهاً و فزنا بسودد
اتى فى حديث بالرّواية مسند * ثواب لمن يصغى لمدح محمد
بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث

به قبلت عند الاله صلاتنا * و قد محيت عنابه سيآتنا

و زادت بفضل المصطفى حسناتنا * ثقوا بالذى حلت به طيباتنا
كما حرمت شرعاً علينا الخبائث

## قافية الجيم

جفانى احبائى وجاروا بصدّهم * و صافيتهم ودّى وفاءً لعهدهم
شرحت لهم ماحلّ بى بعدفقدهم * جرى دمع عينى واستهلّ لبعدهم
غداة النوى لما سروا بالهوادج

احبة قلبي فارقونى و حملوا * مطاياهم و الجسم مضنى معلل
و ماذا عليهم ساعة لو تمهلوا * جزعت ليوم البين لما ترّحلوا
و ذبت اشتياقاً من زفير اللواعج

ايا صاحبي سربى الى نحوسربهم * لا كحل اجفانى باثمد تربهم
لحانى عذولى قلت دعنى امت بهم * جعلت لهم خدّى وطاءً لركبهم
و سار فؤادى تابعاً للهوادج

هواهم مقيم فى الجوانح قدثوى * وجسمى سقيم قد اضربه النوى
وغصن شبابى بالقطيعة قد ذوى * جزى الله خيراً جيرة الحىّ واللوى
و من حلّ فى نجد ورملة عالج

ايا سائق الاظعان مهلاً بركبهم * و خذماء عينى و ادخره لشربهم
دموع محب قلبه هائم بهم * جنيت اشتياقاً من تولع حبهم
وضاع فؤادى بين سلع وضارج

و بلغ سلامى ان وصلت مسلمًا * على ساكن الجرعاء من ايمن الحمى
و انى بهم مازلت صباً متيما * جفانى الكرى لم يهننى النوم عندما
فنيت بحب الغانيات الدواعج

صلاتك ربى والسلام على النبى * صلاة شذا ريح كمسك النوافج

و قفت ذليلاً مستجيراً بعدلهم . وقوف مطيع راجياً نيلى رفدهم
وان صرموا حبلى وثقت بحبلهم . جنحت لهم عليّ افوز بوصلهم
و احظى بربات الحلى و الدمالج

عشية ساروا و استقلوا بنجبهم . و قلبي المعنى لم يزل مغرماً بهم
و ما بغيتى الاّ افوز بقربهم . جهلت هواهم واعترفت بحبهم
وما كنت فى بحر الغرام بوالج

جلابيب صبرى فى الهوى قدتمزقت . و لي كبد من حزنها قد تحرقت
و طول الليالي مقلتى قد تأرقت . جمعت همومى فى الهوى وتفرقت
مدامع عينى و اللقا غير رائج

هويت غزالاً للملاحة قدجوى . اهيم به مابين رامة و اللوى
و قد بات قلبي يشتكى الم الجوى . جرعت كؤس الحب من خمرة الهوى
سكرت بها صرفاً بغير ممازج

اروح بجهلى فى المعاصى واغتدى . والهوور اس المال قدضاع من يدى
و لما رايت النفس للوعظ تهتدى . جلوت عروساً من مديح محمد
بهاصح نجحى فى جميع الحوائج

غدونا نجدّ السير نحو ضريحه . تعطرت الاكوان من طيب ريحه
روى مسلم او صافه فى صحيحه . جواهر در نظمت فى مديحه
يزيّن نظمى ماحوت من تباهج

لقد زاده الرّحمن فضلاً بمنه . و فاز من المولى بتحقيق ظنه
و من ذاله فن سواه كفنه . جميل يكل الوصف عن نعت حسنه
له رؤية تسمو بكل المناهج

تبارك رب خصنا بوصوله . خليل جليل القدر و ابن خليله
جميل المعانی عمنا بجميله . جنابی قوی لم یزل بدليله
علی لا ئمی فی حبه و محاججی

حبيب علی قرب المزار و نائه . جواد اذا صب السما بميائه
ترانا و قوفاً لوذاً بفنائه . جميع البرايا تحت ظل لوائه
لقد ظفروا بالقرب من ذی المعارج

دوا غصتی و الغص يبلی اذا نوی . وشوقی مقيم فی الجوارح قد نوی
الی نحو من حاز المكارم واحتوی . جلا كل قلب من صدا ظلمة الهوی
و قد تجت بالحق اعلی التتائج

احن الی خير الوری و صديقه . و مؤنسه فی غاره و رفيقه
به تم نور البدر عند شروقه . جنی الشهد جزءاً من حلاوة ريقه
و اعرافه تترى بمسك النوافج

رقاب العدا منقادة لمراده . اذا صال يوماً فی الوغی بجياده
به ينقذ العاصی غداً فی معاده . جليل عظيم القدر عند و لاده
ثواقب شهب ارسلت نحو مارج

عزيز كريم ماله من مماثل . حقائقه لم تبق قولاً بباطل
نبوته حازت جميع الفضائل . جری حبه مجری دمی فی مفاصلی
وماهو عن سر الضمير بخارج

عناه غنی دائم فی قناعة . و مدحی له فی الحشر خير بضاعة
لعلی به احظی بخير شفاعة . جواز عليه كل يوم و ساعة
تحية رب كاشف الضر فارج

## قافية الحاء

حكى جؤذراً بين الجوانح راتعاً * وغصن نقاً فى روضة القلب يانعاً
فرشت له خدّى على الارض واضعاً * حبيب راى ذلّى وقدجئت خاضعاً
فاعرض عنّى وهو ناء عن الصلح

لقد عذّب التسهيد طرف محبه * و نار غرام لا تزال بقلبه
يرى سقمى و هو العليم بطبه * حرصت على انى افوز بقربه
و يمنحنى وصلاً فما جاد بالمنح

عليل و سيف الهجر قدّ فؤاده * اذا رام وصلاً لا يروم مراده
ولما جفانى و اشتكيت بعاده * حلفت يميناً لا سلوت و داده
حقيقاً و مالى فى يمينى من فسح

ارى الدمع من عينى على الخد قد همى * وحب غرامى فى الحشا قد تصرما
و يقلقنى ليلا اذا ماتر نما * حمام حمى عن مقلتى النوم عندما
دعا الفه ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادى سحيراً وزمزما * تذكرت عيشاً بالحمى قد تقدّما
اقول ودمع العين فى الخدّ قد همى * حمى الله سكّان الحمى وسقى الحمى
بوابل دمعى فهو يغنى عن السيح

عدمت اصطبارى حين سارت نياقهم * وقد ضاق صدرى حين جدّ مساقهم
بدور و فى يوم الرّحيل محاقهم * حسبت دوام الوصل لولا فراقهم
رمى الجفن والاحشاء بالسهد والقرح

اما عندهم علم بما القلب جنّة * ولم يرحموا من بات يقرع سنّة
يروم اللقا و البعد يخلف ظنه * حذرت من الاعراض ماقلت انّه

صلاتك ربى والسلام على الذى . هدانا الى طرق الهداية بالنصح

يؤل الى حد وقد كان فى مزح

رعى الله من لم يرع لى حق صحبة * وان كان ودّى صادق بمحبة
انا ديهم من فرط حزن و كربة * حرام علىّ العيش بعد احبة
رموا فى فؤادى نار وجد بلاقدح

اموت اشتياقاً ثم احيي بذكرهم * وا كتم ما القاه صوناً لسرهم
رمونى بسهم الغدر من فوق غدرهم * حسام اصطبارى فلّ من درع هجرهم
وشاهد سقم الحب يغنى عن الشرح

عذولي دعنى قد عدمت تلذّذى * فماانت لى يوماً من البين منقذى
اذاهب من ذاك الحمى عرفه الشذى * حدونا مطايانا مجدين للذى
جعلناه رأس المال للفوز والرّبح

به المسجد الاقصى زهاو بقاعه * وكان الى السبع الطباق ارتفاعه
لزام علينا حبه واتّباعه * حلا مدحه عندى و لذ سماعه
فعاد لسانى لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم و الندى * ولولاه لم نعرف الى الحق مرشدا
ترقّى مقاماً جاوز الحدّ و المدى * حفيظ دعانا من ظلال الى هدى
كما يهتدى من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت محجة * وخضت بحاراً فى الغرام ولجة
مدحت بها المبعوث للناس حجة * حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة
و اعرافه كالمسك فى النشر والفتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد * وقدنال من رب العلا كل مقصد
ولولاه لم نسمع اذاناً بمسجد * حمدت سماعى لا متداح محمد

وذاك سبيل الحقّ والرّشد والنجح

ضرام لنا و الشرك من نوره خبا * فما استعذبوا عيشاً هنيئاً و مشربا

له تنشر الاعلام شرقاً و مغربا * حمى دينا بالمشرفية و الظبا

وقد جاء نصرالله يؤذن بالفتح

لامته هاد كثير التودّد * تفيض مياه الجود من كفه الندى

ظهرنا به عزّاً على كلّ معتد * حججنا وزرنا قبر افضل سيد

هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افتخرت انصاره وحماته * تباهوا به لما بدت معجزاته

كريم السجايا منجزات عداته * حليم زكت اخلاقه و صفاته

يجود على ذى الجهل بالعفو والصفح

عطوف رؤف حاز علماً وسوددا * له الشرف الاعلى مقيم على الهدى

بانواره من ظلمة الليل يهتدى * حنينى اليه لا يزال مؤبّدا

ابيت به من فرط و جدى كما اضحى

بشرعته تهدا القلوب و تهتدى * و تحيي و تحظى بالنعيم المجد

نبيّ حوى فخراً باطيب مولد * حثتنا نياق الشوق نحو محمد

وقلنا عسى ان ندرك النور باللمح

## قافية الخاء

خليلى دمعى فوق خدى قد مشى * بحب غزال فى ربا القلب قد نشا

اقول لاهل الحب و القول قد فشا * خذواحذركم فالحب في رقعة الحشا

يجول بها في الطول و العرض كالرخ

ارجى شفائى من حبيب اعلنى * وقد ضاق ذرعاً من شفائى و ملنى

صلاةٌ ربي والسلام على الذي . سما فهو في رأس الرئاسة كالمخ

ايا عاذلي كفّ الملام فانني * خلعت عذاري في هوى من اذلّني

واوقعني كالطير في حلق الفخ

بعثت نياق الشوق تسرى مجدة * وابحر دمعى للعيون ممدة

وحبل اشتياقى للحبيب معدة * خؤن لعهدى لا يراعى مودّة

تجنى فافنيت المدامع بالنضخ

عذولى لحانى فى الحبيب المهاجر * وماضره لو كان فى الحب عاذرى

اقول ودمعى كالبحار الزّواخر * خلا منه طرفى لا خلا منه خاطرى

فامليت وجداً ليس يحصر بالنسخ

اعلل قلبي بالّذى لا يفيدنى * واطمع فى وصل الّذى لا يريدنى

اليه غرامى لايزال يقودنى * خليلى جفالولا خيال يزورنى

فلو زار شخص كان بخاً على بخّ

يلومونى فى حب بدر تحجبا * اذا رمت منه القرب زاد تعتبا

ملول لوصلى لم يزل متجنبا * خسرت شبابى ما افادنى الصبا

بعيش تقضى والشبيبة فى شرخ

عدمة سرورى حين شدوا الحدائجا * وقد فرّقوا يوم الرحيل الهوادجا

ولم الق لى من شدة البين فارجا * خيالى وشوقى صار مالى لاعجا

حكى الجمر فى وقد اذا هيج بالنفخ

سرى حبهم مابين لحمي واعظمي * فبت من البلوى بقلب متيم

ترى نلتقى بين المقام وزمزم * خطوب الليالى قد رمتنى باسهم

اصابت فؤادى كالرّمية عن بدخ

المت بنا يوم الفراق ندامة * ودامت علينا بالصدود مدامة

راينا وقد لاح الكثيب ورامة * خميلة طلح قد رقتها حمامة
تنوح على الف وتبكى على فرخ

وموجعة الاحشاء تبكى تجلدا * وتخفى غراماً فى الفؤاد مؤبدا
جعلت لها سجعى على النوح مسعدا * خطبت فاصغت اذ مدحت محمداً
وتاهت به مما اعتراها من البذخ

حماه منيع كلنا تحت ظله * جواد اذا من السحاب بوبله
ولم يك فى الكونين خلقاً كمثله * خصائله عبرن عن كنه فضله
بايات صدق لا تبدل بالنسخ

نذير بايات بشير برحمة * وقد خصه البارى بعز ونعمة
وطهره من كل عيب ونقمة * خصائصه فازت بها كل امة
فمنها سرى والجنيد مع الكرخى

نبوته قد اطلع الله فخرها * وامته قد ضاعف الله اجرها
وخفف عنها فى القيامة وزرها * خلائقه قد عظم الله قدرها
بعقد نظام ليس ينقض بالفسخ

له طلعة كالشمس تجلو اذا بدت * كمشكاة نور بالبهاء توقدت
وكل الاعادى منه خوفا تشردت * خلت امة قد خالفت وتمردت
فباؤا من الجبار بالخسف والمسخ

سما مجده بين الانام وفخره * وقد جل من بين البرية قدره
له المنصب الاعلى لقد تم نصره * ختام وان كان المقدم ذكره
اخير وان كان المبدأ فى النسخ

تباهي به بين الانام عشيره * وكان على متن البراق مسيره

الى الملاء الاعلى وتم سروره * خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره
و ايوان كسرى انقض من شدة الرسخ

متى يستريح القلب و الشوق هزه * الى من به الاسلام قد نال عزه
هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه * خصيم باعجاز لمن ظن عجزه
وليس بسقط فى الجدال ولا شمخ

متى نلتقى بالهاشمى و صحبه * و نبلغ ما نرجوه من رفد قربه
فان شئت ان تعطى الامان فلذبه * خبير يراعى المؤمنين بقلبه
و قلب الذى ينساه فى النار فى الطبخ

رضىً وكان المرتضى من حماته * وقد كانت الزهراء خير بناته
به يدرك العاصى طريق نجاته * خطير جليل القدر هام عداته
مهيأة للحرب للقطع و الشدخ

حبيب على قرب المزار و بعده * كريم السجايا لا كريم برفده
ملائكة الرحمن من بعض جنده * خلاصة تبر الكون جوهر عقده
سما فهو فى رأس الرياسة كالمخ

قافية الدال

دع العيس يا حادى الركائب واتئد * وها مقلتى العبرا فخذ ماء ها ورد
لحانى عذولى قلت دعنى ولا تزد * دعانى هوى الظبي العزيز ولم اجد
سلواً فاسلوه ولا عنه من بد

حبيب عزيز لم يجد لمحبه * بساعة وصل قبل يُقضى بنحبه
نحول بجسمى وهودار بطبه * دليل غرامى فرط سقمى بحبه
وانى على ودى وما خلت عن عهدى

صلاتك ربى والسلام على الذى . ارى النفي فى حى له غاية الرشد

اكاتم وجدى فى الهوى كى اصونه * بمن فرض الحب المصون و سنه
على العاشق المضنى ولم ير حزنه * دمى شاهد فى وجنتيّ لانه
ظلوم على العشاق يجنى و يستعدي

هويت فابرا نى الهوى و اعادنى * و اطمعت نفسى مطمعا ما افادنى
غزال باشراك المحبة صادنى * دنوت فاقصانى بعدت فزادنى
بعاداً فويلى من دنوٍ و من بعد

تلاشا سلوى اذ غدا الوجد ناميا * و صبرى و رائى والغرام اماميا
سيفنى الهوى جسمى و يبلى عظاميا * دموعى عليه لا تزال دواميا
و فى كبدى للبين وجد على وجد

حبيب هواه بين جنبيّ خيما * سقانى بكاسات القطيعة علقما
على مهجتى حكمته فتحكما * دلالاً به قد زدت غياً و انما
ارى الغى فى حبي له غاية الرشد

عذوليّ ماقلبي و قلبك بالسوا * تلوم محباً قد اضربه الجوى
فؤادى على حب الحبيب قدانطوى * دعواعذل من لم يسمع العذل فى الهوى
فان ملام الصب جهد على جهد

احبتنا خانوا العهود و لم اخن * و هجرانهم صعب عليّ و لم يهن
لقد صنت سرالحب والدمع لم يصن * ديار خلت من ساكنيها ولم يكن
لنا منهم غير القطيعة و البعد

حمامة اعلى الدّوحتين ترنمت * و احشاؤه من نار وجد تضرمت
اقول و قد نادت اسيّ و تظلمت * دهوراً و ازماناً مضت و تصرمت
بشوف وما يغنى التشوف او يجدى

لطول جفاكم قد تجافيت مرقدی * و قد ملّ سمعی ما یقول مفندی
و لما وهی صبری و قلّ تجلد * دعوت الهی بالنبی محمد
یخفف عنیّ ما لقیت من الوجد

لقد شرّف البیت العتیق و زمزما * و لولاه ماحج الحجیج و احرما
لبسنا به ثوباً من العز معلما * دلیل الوری هادی القلوب من العمی
و سید قوم ساد بالفخر و المجد

له حجت الرکبان من کل جانب * جمیعاً اتوا من شرقها و المغارب
لقد ظفروا من ربهم بالمطالب * دلائله قد اعجزت کل طالب
و ینفد نبت الارض والبحر فی المدّ

اصلی علیه کل یوم و ابتدی * بذکر عتیق و الفتی من بنی عدی
و عثمان ثمّ المرتضی نعم من هدی * دوام سروری فی مدیحی لاحمد
علی دائم الاوقات بالشکر و الحمد

ترقی الی اعلی المقامات و انتهی * الی سدرة واز داد عزاً و قد زها
علی کل خلق الله بالنور والبها * دعائم للتقوی اقیمت و قد وهی
من الشرک رکن لایقام من الهدّ

نبي به یسمو العلا و المکارم * بدا اولاً فی انبیا وهو خاتم
احلت له بالمرهفات الغنائم * دواعی الهوی قد فرقتها عزائم
بهمته العلیاء مذ کان فی المهد

شریعته من بیننا لاتبدّل * بآیاته جاء الکتاب المنزّل
علی رأسه جاء الغمام مظلل * دنا من مقام القرب و هو مبجل
و یاحبذا من زائر فاز بالقصد

سعى نحوه جبريل سعي مبادر * وسار به اكرم به من مسافر
دنا من مكانٍ جاءه غير زائر * دنو اختصاص لا دنوّ مجاور
لقد نال من ذى العرش ماحاز من عهد

لامته كم منحة قد انالها * وكم عثرة للمذنبين اقالها
به طيبة قد شرفت اذ اتى لها * دفائن حقد فى القلوب ازالها
له خاق قد زانه الصدق فى الوعد

شفاعته ترجى اذا الارض زازلت * وضاقت على العاصى امور واعضلت
ليوم ترى السبع الطباق تبدلت * دجى ظلم الشرك البهيم قد انجلت
ببدر هدى قد لاح فى طالع السعد

حقيق على المشتاق يوفى بنذره * اذا طاف بالبيت العتيق وحجره
وعند رسول الله جبر لكسره * دواء لمشتاق زيارة قبره
فزره لتحظى بالجنان مع الخلد

## قافية الذال

ذر العذل عنى يا عذول فمقلتى * تفيض دماً من فرط حزنى وحسرتى
ولما نأى من كان سؤلى وبغيتى * ذممت حياتى حين بانوا احبتى
ولم يبق لى عيش به اتلذّذ

هويت حبيباً حاز قلبي باسره * اذا رام امراً لا خلاف لامره
اقول وقد ذاب الفؤاد بهجره * ذللت لمن اهواه صوناً لسره
لعلّ صدى فى القلب بالقرب يشحذ

كئيب معنى لايرق انينه * الى نحو من يهواه زاد حنينه
بحب غزال قد سبته عيونه * ذوائبه ليل وصبح جبينه

صلاة ربي والسلام على النبي * منيع سمي من حوله الخلق سور

وعارضه نبت حكاه الزبرجد

اعلل قلبي منه لي بزيارة * واطمع نفسي تارة بعد تارة
انادي وفي قلبي لهيب شرارة * ذوي غصني واعتل بعد نضارة

وعزمي الى نحو الاحبة يجبذ

احبتنا قد صيروا الشوق زادنا * وقد منعونا ان نذوق رقادنا
ولما اطالوا هجرنا وبعادنا * ذكرت اناسا قد تناسوا ودادنا

ولم يك لي من صدعة البين منقذ

لقد نهشتني حية البين نهشة * وبي بطش الوجد المبرح بطشة
وقد نلت من يوم التفرق دهشة * ذهلت ليوم البين فازداد وحشة

واني بهم من جورهم اتعوذ

شكوت لعذالي اليم توجعي * فما رحموا ذلي لهم وتخضعي
اقول ولي جفن قريح باد معي * ذروا العتب عني والملام فمسمعي

الى العتب لا يصغي وللنوم ينبذ

خلت دار من اهوى وغابت بدورها * وضاقت نواحيها واظلم نورها
ولما رايت العيس قد جد سيرها * ذكت نار حزني واستمر زفيرها

وسهم الهوى يصمي الفؤاد فينفذ

عويذلتي لا تسقميني بعذلك * رويداً فان العذل لاشك مهلكي
وما انا سال عن غرامي لاجلك * ذهبت ولا ادري الى اي مسلك

يسير فؤادي او الى اين يأخذ

ارى العيس تشتاق الحمى والملاعبا * وقد اخذ الحادي عن الغور جانبا
وقد شيب الهجران سود الذوائبا * ذوارف دمعي لا تزال سواكبا

ولا راحة ترجى ولا متلذذ

لقد شرّف الله البقاع و طيبة * بمن حازفى الاسرا فنوناً غريبة
و حجرته عينى ترا ها قريبة * ذلالا لان احيي قلوبا مقيمة
و كلّ فؤاد للاعادى مجذذ

ترى ادرك المطلوب من نيل مقصدى * و احظى بمن قد ساد عن كل سيد
له الشرف العالى بفخر و سودد * ذكاء بدت من نور و جه محمد
و انىّ بها من ظلمة متعوّذ

لتيجان اهل الشرك مازال قامعا * بنورهدىً قد جاء بالحقّ صادعا
ولى حسن ظن لم ازل فيه طامعا * ذنوبي تمحى بالذي رمت شافعا
وللمذنب الجاني من النار منقذ

اياسعد حث العيس ان كنت مسعدى * الى خير مبعوث و اكرم سيد
فقف و استمع شعراً كدرّ منضد * ذخائره قد اعددت لمحمد
و ذالك سبيل للنجاة و مأخذ

مناني وسؤلى وقفة عند بابه * اعفر خدّي ساعةً فى ترابه
لتظفر روحى بالمنى من ثوابه * ذرى مجده يعلو وعزّ جنابه
منيع الحمى من حوله الخلق لوّذ

اوامر كل الانبيا تحت امره * وهم انجم لما بدا نور بدره
معادن وحيٍ وهو معدن سره * ذو والجاه والاقدار من تحت قدره
و امر له كالسهم بل هو انفذ

ايت وحادي العيس فى حث ناقتى * مجاوز من وجدى بها فوق طاقتى
الى نحو من ارجوبه حلّ عاقتى * ذخرت مديحى فيه يبقى لفاقتى

لانی فقیر للشفاعة اشحذ

نبي تسامی فی الانام بمجده * وكل البرايا ترتجی نيل رفده
لقد ضاقت الافاق من نور سعده * ذو والكفر قد ذلت لعزة مجده
فلم يبق ذوحقد ولم يبق جهبذ

اقول مقالاً للانام مبينا * لمن يفهم المعنی حقيقاً معينا
كلاماً بتوفيق الاله مزينا * ذهول لمن قد قال ان نبينا
به جنة او منه وهم يشعبذ

احن الی ذاك الجناب وتربه * وابدا بذكر الهاشمي وصحبه
سعادتنا تمت عليه بقربه * ذراه منيع كلنا نحتمي به
وامر مطاع عنه يروی ويؤخذ

## قافيه الرّاء

روت خبراً ريح الصبا اذ سرت به * لصب هوی نجد يطير بلبه
يقول ونيران الاسی حشو قلبه * رعی الله من هام الفؤاد بحبه
وان خان عهدی واستمر علی غدری

لئن كان من اهواه فی الحب يرتضی * بقتلی فانی قد رضيت بمارضی
فلا تجزعی يا نفس قد كان مامضی * رجائی بان احظی به قبل ينقضی
زمانی ويفنی العمر بالصد والهجر

اقضی زمانی حسرة وكآبة * واكتم وجدی والغرام مهابة
ودمعی من الاشواق يحكی سحابة * رضيت بقتلی فی هواه صبابة
وليس لمن لم يرض فی الحب من عذر

كتمت الهوی خوفا وصوناً لسره * وكلفت قلبی ان يقوم بصبره

صلاتك ربي والسلام على الذي . يصول على الاعداء بالفتح والنصر

فزاد بعاداً و استطال بغدره * رثى لى عذولى من نحولى بهجره

وقد سر حسادى و قد خاننى صبرى

محب بكت عواده من انينه * ورق له حساده من حنينه

بحب حبيب قد زها فى فنونه * رشا كلما عاينت نور جبينه

غنيت به عن طلعة الشمس و البدر

سهرت و غيرى فى دجى الليل نائم * مهنى و قلبى بالصبابة هائم

جفانى حبيبى و هو بالحال عالم * ربا فى ربا قلبى و مرعاه دائم

مقيم باحشائى الى آخر الدهر

سريع الجفا والوصل منه على مهل * به طيب نومى عن جفونى قد انعزل

حبيب بيت القلب منه على وجل * رعيت له العهد القديم و لم ازل

على وده مادمت او ينقضى دهرى

حليف سقام لم يكن فى حسابه * فراق حبيب لم يرق لما به

بكته اعاديه لعظم مصابه * رغبت بانى قد وقفت ببابه

ذليلاً عسى بالذل يجبرلى كسرى

ترى غمة الهجران بالوصل تنجلى * و يبرا به قلب المحب المعلل

رشيق رمى سهماً فلم يخط مقتلى * رفعت اليه قصتى كي يرق لى

و يرحم حالى اويجود على فقرى

فتنت بفتان سبانى بسحره * سقى الصبر صرفاً لى بكاسات خمره

يميل كنشوان يتيه بسكره * رمانى بسهم البعد من قوس هجره

و صيرنى ارعى النجوم الى الفجر

رمى بلحاظ منه تصمى الجآذرا * على مهجتى مازال بالهجر آمرا

و لما رايت النبيّ للرشد زاجرا * رجعت بعزمي عن هواه مبادرا
لمدح نبي مدحه جاء في الذكر

له امة يوم الحساب رجوعهم * اليه ليحظى بالجنان جميعهم
لهم امل في حبه لا يضيعهم * رؤف رحيم بالعصاة شفيعهم
و قد غرقوا في ابحر الذنب والوزر

هو الجوهر الشفاف يدريه من نقد * و لولاه في سلك النبوة ما انعقد
تعوّذ بالمولى من النفث في العقد * رقى موضعاً لم يرقه احد و قد
تعاظم قدراً بالرّياسة والنصر

به الدين اضحى في علاً برعاته * و قدّ بسيف النصر هام عداته
يفوق الورى في شخصه وصفاته * ركائبه منصورة بحماته
يصول على الاعداء بالفتح والنصر

لاعدائه كاس المنون يجرع * و ابطالهم بالحق قهراً يصرّع
وصول امين للاصول مفرّع * رسول الى كلّ الانام مشرع
جلا ظلمة الاشكال بالنهي و الامر

به قد امنا كل خوف وذلة * شريف عفيف لا يشان بزلة
موارده تشفي بها كل علة * رفعنا به قدراً على كل ملة
له عصبة شم الانوف بلا نكر

تراهم جميعاً جاوزوا البيد والفلا * لمن قدره فوق السموات قد علا
وكل له قلب من الشوق ماسلا * رجال به حازوا المفاخر والعلا
و نالوا رضا الرّحمن بالحمد و الشكر

حبيب على مولاه وابن خليله * له امة نالوا الهدى بدليله

هم القوم لما استشفعوا برسوله . رضا الله راموا سعيهم فى سبيله
بانفسهم والمال فى السر والجهر

منازل اهل الشرك منهم دوارس . و ليس بها بعد الانيس موانس
لقد فتكت فيهم ليوث عوابس . رعاة يراعون الذمام فوارس
حماة لدين الله بالبيض و السمر

لقد ظفروا منهم بنيل مرادهم . وقد مكنوا من مالهم و بلادهم
هنيئاً لهم قد اخلصوا فى جهادهم . رجاءً بهم ان يرزقوا فى معادهم
جوار نبىّ خصه الله بالذكر

قافية الزاى

زفير جوى منه الحشا قد تلذعت . وايدى النوى جارت علىّ ومارعت
رعى الله من قد ودعتنى و اودعت . زجاجة قلبى بالهوى قد تصدعت
و عن جبرها ابديت همة عاجز

احبة قلبى قد اطالوا بعادهم . و لم هجروا من لم يخالف مرادهم
فياعاذلاً لو ان عذلى افادهم . زعمتم بانى قد سلوت و دادهم
و ذالك حكم فى الهوى غير جائز

حلفت بايات الكتاب المنزّل . و وقفتنا فى كل ربع و منزل
لطول غرامى فيهم و تغزلى . زويت منامى عن جفونى بمعزل
وابعدت نفسى عن فراشى بحاجزى

لقد اكثر اللاجى و لجّ مفندى . و طال رجوعى نحوهم و ترددى
اقول و قد صافيتهم بتوددى . زيادة اشواقى و نقص تجلدى
و مانلت من ذل فمن عزّنا شزى

صلاتك ربى والسلام على الذى . تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

هواهم لقلبي متعب لا يريحه . وصبري ميت و الفؤاد ضريحه
و سهم جفاهم كيف يبرا قريحه . زمان سلوّى لا يسام مسيحه
و زاد غرامى بالصبابة واكزى

جلا بيب سلوانى بهم قد تمزّقت . و اجفان عينى بالبكاء تأرّقت
انادي و لى نفس اليهم تشوقت . زخارف اقوال من الحب لفقت
بوعدٍ طويل عمره غير ناجز

احنّ عزيزاً عالماً بصدوده . كان احمرار الورد فوق خدوده
اقول و قد طال المدى فى وعوده . زلال اللمى قد صدنى عن وروده
فذاك لعمرى حكمه حكم جائز

قضيب نقاً يسبي العقول بخطرة . يحاكى بسحر اللحظ غزلان وجرة
و صبح جبين فى دجنة طرة . زنت مقلتى اذ خالسته بنظرة
فجدت بتسكاب الدّموع اللواعز

تغنت حمامات الاراك على فنن . فهيجنى شوق المنازل و الزمن
وقدصدّمن اهواه لم يعرف الوشن . زمانى غدا فى راحتيه و كل من
سعى تحت قهر الحب ليس بفائز

غزال ثنى عنىّ و شط مزاره . اذا رمت منه الوصل زاد نفاره
فوجنته ورد و آس عذاره . زناد بقلبي ليس يخبو شراره
و كم فيه سر كامن غير بارز

انوح على الاحباب فى السر والعلن . و اندبها فى عرصة الدار والدّمن
ولما رايت الشيب فى مفرقى سكن . زجرت فؤادى عن هواهم بحب من
لمادحه فى الحشر اسنى الجوائز

به جنة الفردوس تزهو قصورها * ولولاه ما كانت ولا كان نورها
قلوب به تحيي فتم سرورها * زها نوره والشمس لم يخف نورها
ولم تفتقر يوماً الى رمز رامز

لقد جاءنا بالحق من عند ربه * وفى ليلة المعراج فاز بقربه
وقد خصه المولى بغفران ذنبه * زرعت بقلبي واعداً وعد حبه
واسقيته دمعى لبعد المفاوز

اذا ظهر المخفىّ عن كل سالك * وضاق على العاصى فسيح المسالك
نفوز بها من موقعات المهالك * زكى ذكى شافع عند مالك
كريم رحيم غافر متجاوز

مدائحه كالشهد فى كل مشهد * اذا ذكرت يجلى بها قلبي الصدى
شفاعته ترجى لكل موحّد * زيادة مجدى فيه مدح محمد
وثبت جنابى فيه وقع المراهز

اصلى عليه بالدوام لانه * اذا جاءه الراجى يحقق ظنه
ويدرك بعد الخوف والروع آمنه * زيارته حتماً علينا لانه
دعانا الى سبل الهدى بالمعاجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه * وكم فك ماسوربه عن عنائه
له صدق وعد زانه بوفائه * زكيت بما الفيته من ثنائه
واصبحت فى حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امناً بحرزه * وقد خصه فيما اشار برمزه
به يحلى ناظر المتنزه * زفوف لاهل الشرك ذلت لعزه
فلا قائل فى القوم هل من مبارز

سيوف المنايا من دماهم ذوارف * احاط باهل البغي منها زواحف
وادركهم من بعد امن مخاوف * زنوهم قد بهرجتنا صوارف
بحد المواضي و الرماح الرواكز

اموت على حب النبي و اقبر * و احيي على حبي له حين احشر
اقول وودى فيه لا يتغير * زنوا المدح فيه فهو قول محرر
تضمن و صفاً كاملاً غير عاجز

## قافية الطاء

طريق هواكم عقد ديني ومذهبي * واتم مني قلبي وسؤلي ومطلبي
و كدرتم بالبعد صافي مشربي * طمعت بطيف من خيال يلم بي
عزيز يرى ذلي لديه فينشط

ملول نفى عني الكرى بمطاله * وجور تجنيه و طول ملاله
مطول ولم يسمح بطيف خياله * طمعت بان اعلو بطيب و صاله
فما بال فكرى بالقطيعة ينحط

سباني حبيب حاز قلبي وناظرى * حكى لمعات من عيون الجآذر
ولما تبدّى لي تبلبل خاطرى * طعنت بسهم من عيون فواتر
لها في الحشا وقد و في مفرق وخط

كفاني غرام قد اقام بمهجتي * سرى بفؤادي والحشا في محجتي
فاضحى عذولي لا يقوم بحجتي * طما بحر اشواقي فظلت بلجتي
احوم بها سبحاً كما يسبح البط

حليف هواكم كيف يشفى غليله * مريض جفاكم كيف يبرا عليله
ولما رايت الصبر سد سبيله * طغى دمع عيني ثمّ فاض مسيله

صلاتك ربي والسلام على الذى * له راحة بالجود عادتها البسط

كطوفان نوح لا يرام له شط

و هبت له روحی و اتبعتها البدن * وعظم اصطباری بالقطیعة قد وهن

وقلبی المعنی قد اضربه الشجن * طبیبی رثی لی من نحولی بحب من

علیّ بطول الهجر دون الوری یسطو

محبته فی القلب عندی مقیمة * تجدد عندی الوجد و هی قدیمة

و سلوة قلبی عن سواه عدیمة * طلیعة و جدی لم ترعها هزیمة

وللحب رهط لا یماثله رهط

تمادی علی الهجران من غیر عادة * وامست لیالی الوصل غیر معادة

و مذ فارقونی حسرتی فی زیادة * طلول خلت واستوحشت بعد سادة

وهم بفؤادی ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمت البین المجدّ بنا العدا * و قد عاد شملی بالفراق مبددا

وان لم اجدلی من ید البین منجدا * طوال اللیالی بت فیها مسهدا

علیهم و لم یثبت اذاً بیننا شرط

غبار بع من اهواه واستوحش الوطن * من الاهل والاحباب والجار والسکن

انادی وقداعیی الفؤاد من الشجن * طباعی ابت ان تنثنی عن وداد من

سقونی بکاس الهجر مامجت الرّط

رمونی بسهم الهجر فازددت رغبة * الیهم و لم یرعوا ذماماً و صحبة

ایا من سقونی بالقطیعة شربةً * طریق الهوی قد ملت عنها محبة

بدرة عقد ما حوی مثلها سمط

نبیّ هدانا للصواب و سبله * حبیب الی الرحمن خاتم رسله

وما ابدع الاکوان الا لاجله * طربت لما الهمت من ذکر فضله

وقد زال عنا البوس وارتفع السخط

سبوق وان كان النبيون قبله * تراهم غداً فى الحشر يرجون فضله

له خلق لم يخلق الله مثله * طوائف اهل الشرك قد اذعنت له

واعنا قهم ذلّت فانجزها المطّ

واوصافه تنبيك عن فضل علمه * عطوف عن الجانى يجود بحلمه

قدير على الاعداء يبطو بعزمه * طوالعهم مقهورة تحت حكمه

وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل * نبيّ اتانا بالكتاب المنزّل

وردت بمدحى فيه اعذب منهل * طليق لسانى بالثناء وكيف لى

به وهو لم يحصره لفظ ولا خطّ

به امنت اهل المدائن والقرى * وقد اخبر الفرقان عن كل ما جرى

حديث اتى بالصدق ماكان يفترى * طويل المعانى شامخ المجد والذرى

له راحة بالجود عادتها البسط

تحجّ له الرّكبان من كل وجهة * ولولاه لم نعرف سجوداً لقبلة

به نحن فى عيش هنئٍ ونزهة * طلوع الليالى لم يدع ليل شبهة

فاقوا له عدل وميزانه قسط

به حفت الاملاك جمعاً واحدقت * ومدّت له ابصارها ثمّ اشخصت

وقد نظرت اكرامه فتحدّقت * طباق السموات ارتقاها فاشرقت

وكل علاء عن معاليه منحطّ

به قد نقلنا من ضلال الى هدى * وفزنا بعزّ وانتصرنا على العدا

وانا جميعا سالمون من الرّدى * طراز على كم الوجود وقد غدا

به كعروس زانها التاج و القرط

دعانا لجنباه ملبين سرعة * ونلنا به جاهاً و فخراً و منعة
وفى ديننا لم نخش غياً و بدعة * طلعنا به عزاً و قدراً و رفعة
و حزنا به جاها منيعاً به نسطو

## قافية الظاء

ظفرتم بقلب قد فنى فى مرادكم * وعذبتم جسمى بطول بعادكم
سهرت و هنيتم بطيب رقادكم * ظلمتم محباً لم يحل عن وداد كم
و تبدون غدراً ثم يبدى لكم حفظا

وحرمة ذاك الودّ ما زلت بعدكم * حليف صبابات و لم انس ودّكم
ترحّلتم والقلب ما زال عندكم * ظننتم بانى فى الهوى خنت عهدكم
لقلة حظى لم اجد منكم حظا

الى كم بنار الهجر تكووا مفاصلى * و استنجد السلوان و الصبر جادلى
ولما حدا الحادى بتلك المحامل * ظللت على الاطلال ابكى و عاذلى
يلوم ويأبى مسمعى يقبل الوعظا

هم ملكوا قلبى و ساروا بلا ثمن * وقدسارمن اهوى ولم يبق لى سكن
فقالوا تسلى قلت اسلو هم بمن * ظمئت فهل ورداً يبل غليل من
بفرقة من يهوى له الدهر قد عظا

جيوش غرامى لا تزال معدة * و اجفان عينى و الدموع ممدة
وكل المنى ان تمنحوالى مودة * ظعائن اشواقى تسير مجدة
الى حيهم طوبى لعبد بهم يحظى

غرامى مطيع و السلوّ ممانع * يخالفنى فى حبهم لا يطاوع

صلاتك ربى والسلام على الذى . هو المورد العذب الذى زادنا حظا

لقد سلبوا عنی بدور طوالع * ظباء ظباها فی القلوب قواطع

بلحظ وما اقوی بأن امنع اللحظا

قضا الله محتوم بانفاذ حکمه * عليّ وقد ابراه سابق علمه

بحب حبيب طرفه مثل سهمه * ظلوم بخيل لا يجود بظلمه

کثير التجنی ليس يسمعنی اللفظا

غزال کحيل الطرف تمت فنونه * مليح المعانی ساحرات جفونه

يثم به دمعی وقلبی يصونه * ظفرنا به والصد اغفت عيونه

علی ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه * علی مستهام فيه اخلف ظنه

ويهجرنی عمداً ويسهر جفنه * ظننت بان اسلو هواه وانّه

هو المورد العذب الذی زادنی حظا

اليه اشتياقی لايزال وحسرتی * تزيد علی بُعد المزار ولوعتی

وايام عمری بالقطيعة ولت * ظننت تحث الناجبات بعزمتی

الی خير مبعوث لعلی به احظی

ايا سائقاً بالله ان کنت مسعدیے * فعج بی الی نحو الحبيب محمد

فانی مشوق قد عدمت تجلدیے * ظراب قطعناها الی نحو احمد

وفزنا به کالنصل اذ دخل الاعظا

نبيّ له جاه سعدنا بحبه * فزر قبره ان شئت تحظی بقربه

لتسلم من هول الحساب وکربه * ظهور النبی المصطفی قد صفت به

قلوب اذاً تحظی بمعرفة الاحظا

به ملة الاسلام تمت واکملت * وامته سادت به وتجملت

و قد خف من اوزارها ما تحملت * ظهير البرايا و المواقف اعضلت
رؤف فلم يوجد غليظاً ولا فظا

له السبق فى العليا على ما تقدما * شفيع لمن خاف المقام المعظما
فلذبحماه تلق عيشاً منعما * ظواهره تهدى البرايا من العمى
فنالوا به المقصود و الرفع و الحظا

له امة تهواه قد عز صبرها * تبيت و نار الشوق يشعل جمرها
و قد امنت فى الحشر مما يضرها * ظهيرة اشواقى تزايد زجرها
فان فزت بالمقصود لا اختشى قيظا

بزورته تحيي القلوب وتهتدى * فزره لتحظى بالنعيم المخلد
و تنجوبه من موقف الذل فى غد * ظلام جلاه نور وجه محمد
بحكمة معنى فيه قد قابل اللفظا

دع العيس قداوكى بها الم السرى * تسير لمغنى خير من وطئ الثرى
لقد نحلت اجسامها فهى لا ترى * ظهور براها كثرة الشوق والسرى
و من شدة الاشواق مدت له لحظا

نبي هدى ماضل يوماً وماغوى * به قد كفينا فتنة الغى والهوى
اليه اشتياقى لا الى الجذع واللوى * ظهارة صبرى اخلقتها يد النوى
و جلباب سلوانى بحر الجوى يلظا

لقد خصه المولى و عظم قدره * و قد زاده فخراً ليعلم امره
و فى موقف الاشهاد اعلن ذكره * ظلال و انهار لمن زار قبره
و فى الخلد بالتقريب من ربه يحظى

اله كريم قد حمانى بفضله * و من على ضعفى وجاد بعطفه


اقول

اقول لمن قد لام رغماً لانفه * ظهرت بحب المصطفى و بوصفه
ظهور علوٍ جاوز السهل و الشمظا

قافية الكاف

كلفت بكم والقلب يصلى بناركم * وختتم و لم ترعوا ذماماً لجاركم
وما كان ظنى انّ ذامن شعاركم * كفى حزنا كم وقفة لى بداركم
اسا ئلها عنكم و لى مقلة تبكى

اما عندكم خبر بحالى وما جرى * على مستهام لايطيق تصبرا
ولما رايت الركب قد جدفى السرى * كتبت بدمعى فوق خدى اسطرا
بشدة اشواقى اليكم بلا شك

رحلتم عن المضنى فابدى زفيره * و غبتم عن المغنى و كنتم بدوره
بعثت لمن اضحى الفؤاد اسيره * كتاباً جرى دمعى فغب سطوره
فمن ذاله سمع الى قولى المبكى

تفرق شملى بعد ما قد تألفا * و نال من الهجران و البعد ما كفى
ولم ترحموا صباً من الشوق مدنفا * كئيباً معنى ظل يبكى تاسفا
على صفو عيش قد تكدر بالضنك

دعوا عذ لكم عنه و خلوا ملامه * و عودوا سقيماً ظل يشكو سقامه
حليف سهاد قد تجافى منامه * كثير اشتياق بات يشكو غرامه
اسير و من قيد الهوى غير منفك

و فيت بعهدى فى هواه فلم يف * فما حيلتى فى هجره وهو متلفى
كثير التجنى لايرق لمدنف * كلفت بفتان الشمائل اهيف
تبدى كبدر لاح من ظلم الحلك

صلاتك ربى والسلام على الذى * به قد تجاوح وسار على الفلك

امير جمال جارفى الحب و اعتدى * يتيه على العشاق زهوا و قد بدا
بقد يحاكى الغصن فى الروض املدا * كساه الحيا عند العتاب توردا
كذا خالص الابريز يظهر بالحك

شكوت له ما نالنى من صدوده * فتاه دلالاً يثنى فى بروده
ملول بخيل لايفى بو عوده * كتمت هواه حافظاً لعهوده
و صدق و دادى لايغير بالترك

تبارك رباً قد اتم كماله * و صوّر من ماء مهين جماله
تجنى دلالاً لاعدمت دلاله * كذا كل من يهوى حبيباً و صاله
حقيقة ود فهو ساع الى الهلك

تمادى على هجرى فعذب مهجتى * حبيب سبى عقلى و اسهر مقلتى
عليه فنى صبرى ولم ترق عبرتى * كظمت به غيظى و اخفيت لوعتى
و اظهرت للعذال ضحكا بلا ضحك

يروم افتضاحى فى الهوى و تهتكى * و طول و قوفى فى المنازل اشتكى
و لما رايت الغى اخطر مسلك * كففت يدى عن حبه لتمسكى
بحب نبى قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقاً غير مفتر * ملاذاً و انقاذاً لعاص و فاجر
فضائله تروى على كل منبر * كان جميع الانبيا عقد جوهر
قد انتظموا وهو اليتيمة فى السلك

لقد خصه رب العلا بسلامه * و بلغه كل المنى من مرامه
و قد رفعت عنا بحد حسامه * كذوب تولى كشفها باهتمامه
به قد اقرت السن الخلق بالملك

عليه اعتمادى وهو سؤلى ومقصدى * دليلى وعزى وهو المحق ومرشدى
عليه سلامى كل يوم مجدد * كسبت ثنائى بامتداحى لاحمد
كما كسب العطار من ارج المسك

به قد بلغنا مؤلنا من ثوابه * وفزنا بادراك العلا من جنابه
ولما سقانا من لذيذ شرابه * كلانا جميعا حين لذنا ببابه
وانقذنا باللفظ من شرك الشرك

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت * لنفس به يوم الحساب توسلت
وكم حل عنها من امور قداشكلت * كشفنا به سحب الضلالة فانجلت
بصائرنا من ظلمة الريب والشك

امام له البيت الحرام وزمزم * ولولاه ما صلى ولا صام مسلم
ولا وقف الحجاج يوما واحرموا * كريم امين هاشمى معظم
به قد نجا نوح وسار على الفلك

لقد زانه المولى وكمل وصله * وادناه تقريبا ووفق فعله
واحكامه بالقسط تظهر عدله * كاحمد لم يخلق ولم نر مثله
نبىّ له وصف السكينة والنسك

اجل عباد الله قدراً وموثقا * وافصح من قدحا زعلماً ومنطقا
كريم السجايا لايزال موفقا * كرامته علوية وقد ارتقى
لمعراجه حتى راى مالك الملك

نروح باشواق ونغدوا بمثلها * وكم مشكلات قد وثقنا بحلها
لقد وضعت اوصافه فى محلها * كتائبه خير الكتائب كلها
نخذ ما روى عنه ابو طالب المكى

## قافيه اللام

لقلبي انين لايزال من الجوى * وجفني قريح قد اضر به النوى
وكم ذا انادي حول كاظمة اللوى * لحى الله من يلحى المحبين في الهوى
على انهم اهل المكارم و الفضل

لقد شربوا في الحب اعذب شربة * وكم كتموا في القلب سر محبة
وكم صبروا كرها على طول غربة * لهم همم نالوا بها خير رتبة
وقد بلغوا وصفا يجل عن المثل

جنوبي تجافت عن لذيذ المضاجع * بهم وجفوني قرّحت بالمدامع
وقد قطعت عنهم حبال المطامع * لذكراهم يحلو السماع لسامع
وفي السن العشاق مثل جنى النحل

لهم انفس عزّوا بها بعد ذلة * ولم يوصفوا يوما بعيب و زلة
وهم صفراء اللون من غير علة * لقد لبسوا في الحب اشرف حلة
وقد برزوا في احسن اللون والشكل

انينهم في شوقهم و خشوعهم * يزيد و قد فاضت بحار دموعهم
ومن لي بان احظى بيوم رجوعهم * لعلك ان وافيتهم في ربوعهم
تنبئهم عن فرط حزني و عن ثكلي

ايا سائق الاظعان قف بالمحامل * وعرج على تلك الربا و المنازل
لقد هاج اشواقي لهم و بلا بلي * لمن يشتكي المهجور حول العواذل
وليس لهم عدل يميل الى العدل

وقف ساعة بين الاجيرع والنقا * لنشكوا لهيباً في الحشا و تشوقا
لقد اطنب العذال لارز قوا بقا * لعذ لهم هام الفؤاد تشوّقا

صلاتك ربي والسلام على الذي . على من له فضل يجل عن المثل

وصار لفرط الحب فى اشغل الشغل

اضر بجسمى داؤه و سقامه * شديد و جفنى قد جفاه منامه
و حر فؤادى ليس يخبو ضرامه * لهيب مشوقٍ لذّفيهم حمامه

و ياحبذا ان كان يرضيهم قتلى

مليح سبانى دلّه و دلاله * يميت و يحى هجره و وصاله
محاسنه تمت فزاد جماله * لعمرى كأنّ القلب ليس يناله

سوى من له حظ فيظفر بالوصل

هويت حبيباً لم يزل متولعا * بهجرى على وصلى يرى متمنعاً
و لما رايت القلب بات موجعا * لزمت و قوفى راجياً متشفعاً

باحمد خير الانبياء مع الرسل

ففرض علينا حبه و هو لازم * على عدد الايام و الحب دائم
و ما انافى قولى الّذى قلت آثم * له شرف لولاه ما كان آدم

و ناهيك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا و سار المحامل * وقد شاقنى ذاك الحمى والمنازل
اقول ولى دمع على الخدّ هاطل * ليالى ارجيها و انى لقائل

كما قال موسى اذ تولى الى الظل

بيثرب سلمنا على خير مرسل * وكل اتينا نحوه بتذلل
و لما تجلت حجرة نورها جلى * لعينى كحل لن تراها و كيف لى

به وهو يغنى الطرف عن اثمد الكحل

تزايد شوقى نحوه فتحدرت * مدامع عينى كالبحار تفجرت
و ماهى الا انفس قد تفطرت * لكل نبىّ معجزات تقدرت

و فضل رسول الله زاد على الكل

رسول من المولى اتانا بحجة * رؤف عطوف زانه صدق همة
هدينا به حقاً لخير محجة * لطلعته الغراء نور ببهجة

تقاصر عن ادراكها كل ذى عقل

نبيّ مطاع القول فيه نجابة * له دعوات فى الانام مجابة
و من حرّ شمس ظللته غمامة * لرؤيته فى كل عين مهابة

فياحسنه افديه بالروح والاهل

حليف له بين الملائك رتبة * و بين البرايا عزجاه و منعة
له المدح من نظمى ولى منه خلعة * لتكرار مدحى فيه والمدح رفعة

ومرتبة مانالها احد قبلى

كفيل اليتامى عدة للارامل * كريم السجايا ماله من مماثل
دعانا بحق قد محا كل باطل * لهيبته ذلت رقاب القبائل

من الشرك لما ان تمادت على الجهل

نبي مطاع فى البرية محترم * له زمزم والركن والبيت والحرم
علونا به قدراً على سائر الامم * لنصرته جآءت ملائكة و كم

بهم هزمت جمع الخيول مع الرجل

تمنيت لوانّ المقادير ساعدت * بزورته يوماً و عينى شاهدت
ثرى تربة انوارها قد تزايدت * لكثرة شوقى سلوتى قد تباعدت

وعندى كلوم وهى ازكى من الكل

قافية الميم

مضى زمنى و العمر ولّى بحبكم * ولم تنعموا يوماً عليّ بوصلكم

صلاة ربي والسلام على الذي * به تقتدي الاشهاد وهو المقدم

تناقص صبری مذ تزاید عتبکم * منائی من الدنیا افوز بقربکم
وان تنظروا ذلیّ و حالی و ترحموا

لقد ملّ سمعی ما یقول العواذل * و هاج بقلبی لوعة و بلابل
وقد عدم السلوان و الوجد حاصل * محب براه الشوق و الجسم ناحل
فان جزتم یوما علیه فسلموا

تری هل لصب بان عنه هجوعه * و من نار وجد لا تقر ضلوعه
خلیف غرام و السهاد ضجیعه * مقیم علی حفظ الهوی و ضلوعه
تنم باسرار الهوی و تترجم

یسیر فؤادی حیث سار الحبائب * و قد رحلت احمالهم و الرکائب
قتیل هوی تبکی علیه النوادب * مدامعه فوق الخدود سواکب
و احشاؤه من حرها تتضرم

الی کم ارجی زورة من خیالکم * لیبرا فؤاد لم یزل فی حبالکم
و ان مرادی لو خطرت ببالکم * مددت یدی ارجو جزیل نوالکم
علی انکم بالحال ادری و اعلم

الی کم اصون الدمع عنکم و اکتم * غرامی علی العذال لمّا رحلتم
و لم تنظروا ماحل بی حین بنتم * منعتم جفونی ان تنام و انتم
خلیون من سهد مدی اللیل نوم

ایا هاجری ظلما جعلت لک الفدا * و الا فدع بینی و بینک موعدا
ابیت و نومی عن جفونی مشردا * مدی لیلتی ارعی النجوم مسهدا
اترضی بقتلی وهو شیء محرم

الا ما لجفنی قلّ عنه رقاده * و بالطیف لم تسعده یوما سعاده

اتحسب ان الحب سهل قياده . مقام لمن لا يستريح فؤاده

ولا دمعه يرقا ولا القلب يسلم

احبتنا بنتم فبان تصبرى . وغبتم عن المضنى فبان تحسرى

سترت الهوى والبين يبدى تسترى . ملكتم فؤادى قلت حسبى تفكرى

و شغلى بمدح المصطفى فهو مغنم

اتينا الى وادى العقيق بفرحة . وقد زال عنا كل هم و قرحة

وفاح لنا من يثرب طيب نفحة . مديح رسول الله افضل مدحة

الا انه الهادى الشفيع المعظم

ارى الشرك قد هدت قواعد سوره . بخير الورى داعى الهدى ونصيره

طوى الارض والسبع العلى فى مسيره . محا ظلم الشرك البهيم بنوره

فاضحى به ثغر الشريعة يبسم

ايا سائق الاظعان ان جزت سحرة . على ذلك الوادى واحرزت نظرة

فبلغ سلامى للذى حل حجرة . مكارمه جلت فلم تحص كثرة

ولم يحوها قلب ولم يحصها فم

نبيّ زها فوق الانام ضياؤه . فصح به قلب وزال عناؤه

جزيل عطاياه رحيب فناؤه . مصابيح نور الانبياء ضياؤه

ومن مثله وهو النبيّ المكرم

مكارمه مشهورة وهباته . بها شرفت اخوانه وحماته

وكم فتكت فى المشركين قناته . مراتبه علوية وصفاته

به تقتدى الاشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت و نالت مرامها . لنصرته فى الحرب سلت حسامها



واهدت

و اهدت له فى كل يوم سلامها . ملائكة ضلت و كان امامها

وصلوا عليه بعد هذا و سلموا

رسول سمت اوصافه و المراتب . و قد ظهرت آياته و العجائب

و قد نصرت احزابه و الكتائب . من المسجد الاقصى سرى وهو راكب

و لا احد قدامه يتقدم

محبته لا شك فيها و لا خفا . و من كل داء للقلوب هى الشفا

بها كم نجا عاص و كان على شفا . منى شرفت لما اتاها مع الصفا

كما شرف البيت العتيق و زمزم

مغاربنا تزهو به و المشارق . و كثبان نجد و الجبال الشواهق

عوارفه مشهورة و الحقائق . مكين امين فى المقالة صادق

رحيم كريم عادل ليس يظلم

علو نابه نخراً على كل ملة . ولم نخش من بؤس وروع وذلة

و لولاه لم نعرف صلاة لقبلة . موارده تجلى صدا كل علة

اذا سعرت يوم الحساب جهنم

كريم جواد فاز عبد سعى له . و ان سأل المولى اجاب سؤاله

مناه جوار المصطفى ان يناله . مطاع مهاب فى النبيين ماله

شبيه و لا مثل لمن يتفهم

قافية النون

نأيتم عن المضنى و لم تتعطفوا . على هائم اضحى بكم وهو مدنف

مشوق ينادى و المدامع تذرف . نهارى و ليلى ساهر متأسف

و من هجر كم قد زدت حزناً على حزنى

صلاة ربي والسلام على الذي . يجود بلا منٍّ ويعطي بلا منّ

تجافت جفونی نومها مذهجرتم * وعذبتمونی بالصدود وجرتم
ولو ذقتم ماذقته لعذرتم * نقضتم عهوداً فی الهوی وغدرتم
ودمتم علی هجری وخیبتمو ظنی

حدابهم الحادی سحیراً وحملوا * مطایاهم والرکب لم یتمهلوا
وقد خلفونی والفؤاد معلل * نعمت بهم دهراً فلما ترحلوا
شقیت وعوضت المسرة بالحزن

محب له دمع حکی فیض جوده * سحاباً وناراً اظهرت شیب فؤده
مشوق الی ذاك الحمی وورود * نعیم فلو جاد الزمان بعوده
لما کان دمع العین ینهل کالمزن

لبست بهم ثوباً من السقم معلما * وحبهم مازال عندی مخیما
انادی ودمع العین فی الخد قدهمی * نسیم الصبا بالله ان جزت بالحمی
فبلغ سلام النازلین به عنی

ولما استقلوا ظاعنین وقد غدت * مطایاهم نحو الغویر وانجدت
اقول ونیران الاسی قد توقدت * نشدتك یاحادی المطی اذا بدت
معالمهم صرح بذکری ولا تکنی

لقد عودونی غیر ما کنت اعهد * وصبری تفانی والغرام مجدد
ومذ زادبی حزنی وقل التجلد * نحلت ومن سقمی مقیم ومقعد
وقد طال نوحی فی النواحی فلم یغن

غدوا وفؤادی معهم حین انجدوا * ومذ رحلوا عنی رقادی مشرد
واقطع لیلی والکواکب تشهد * نجوم اراعیها وطرفی مسهد
وسحب دموعی تستهل من الجفن

صروف اللیالی بالمشیب تحکمت * عليّ و ایام الشباب تهدمت
وقد اثقلت ظهری ذنوب تقدمت * ندمت علی ایام عمرٍ تصرمت
فلا ارب یقضی و لا عمل یدنی

اناس تناسونا و ملوا وصالنا * و قد صرموا بعد الوصال حبالنا
اری الشیب وافی والصباما وفی لنا * نروح ونغدو فی المعاصی ومالنا
سوی صاحب البطحاء و البیت و الرکن

وسول من الرحمن حاز المحامدا * و تحت الدیاجی بات لله ساجدا
و کم رد مطروداً عن الباب شاردا * نبیّ سما فوق السموات صاعدا
الی العرش و الاملاک من جوله تثنی

به ینقذ العاصی من الزیغ و الزلل * اذاجاء فی یوم الحساب علی وجل
نبیّ اتانا بالتفاصیل و الجمل * ندی راحتیه مستهل و لم یزل
یجود بلا منع و یعطی بلامنّ

له امة من خوفها قد توسلت * به و الی اعلی مقام توصلت
ذنوبهم و السیئآت تبدلت * نفی الشرک عنا بالحقیقة فانجلت
بانواره الابصار من ظلم الظن

بوطأته قد شرفت کل بقعةٍ * و فاز من المولی بعزٍ و رفعةٍ
طوال اللیالی ماتهنا بهجعةٍ * نهانا عن المحذور من کل بدعةٍ
و بدّلنا من شدة الخوف بالامن

شفاعته فی الحشر تظهر فضله * علی کل مبعوث الی الناس قبله
مواعده صدق تشا کل فعله * نشا کامل الاوصاف لم نرمثله
فسبحان من اهدی له حلل الحسن

سرت عيسناتطوى الفلاة بعزمة * الى نحو من فازت به خير امة
لقد خصه المولى بعز و رفعة * نباهته قد اظهرت كلّ حكمة
و كم ذالها فن يزيد على الفن

تسامى على عرب الوجود وعجمه * فلا يتعدى مؤمن حد رسمه
و لما اتينا طائعين لحكمه * نصرنا على حزب الضلال بعزمه
و صلنا عليهم بالمشرّفة اللدن

له قد بذلنا الود فى السر و العلن * و فزنا به يوم المعاد من الفتن
رسول اتانا بالفرائض و السنن * نبوته دلت على نقص عقل من
يقول بروح القدس و الاب و الابن

اموت اشتياقاً و الفؤاد بحسرة * وقد ضاع عمرى ماظفرت بسفرة
الى يثرب و القلب يكوى بجمرة * نويت بعزمى ان يشاد بزورة
بنائى و سوء الحظ يهدم ما ابنى

جميع البرايا تحت جاه محمد * به يرتجون العفو من فضل سيد
محامده من كثرة لم تعدد * نشرنا لواءً بالثناء لاحمد
يكلّ لسان الشكر عن بعض ما اثنى

قافية الصاد

صروف الليالى غيرت عيشي الهنى * و ولى زمانى بالصدود و قد فنى
اقول لمن اعياه سقمى و ملنى * صديقى اعنىّ بالبكاء فانّنى
كلفت بظبيٍ كامل الوصف و الشخص

هويت رشيقاً لايرى مثل ذاته * كأنّ شقيق الورد فى و جناته
حلفت لمن قد لامنى بحياته * صدقتك فى قولى و بعض صفاته

صلاة ربي والسلام على الذى . من الله محروس من العيب والنقص

اذا رمت تحصيها مدى الدهر لم تحص

ملول جفانى و استمر على النوى * فنار فؤادى فيه نزّاعة الشوى
فقلت و قلبى منه فى غمرة الجوى * صحا كل من دارت به خمرة الهوى
سوائى فسكرى فى از دياد بلا نقص

تعز ز من احببته فا ذلنى * و لا مانع فى الصبر عنه فا ثنى
و لما رايت السقم فى الحب شفنى * صديت الى العذب الفرات وانّنى
لاقنع من تلك الموارد بالمص

بعقرب صدغيه حمى الورد واللمى * فهيجنى من بطن واد الى حمى
ابيت به صباً و اصبح مغرما * صفاء و دادى لا يحول و كلما
اردت التدانى بالقطيعة لى يقصى

نسيم سرى كالمسك ريحاً اذا شذا * فلم يبق عند الصب سقماً ولا اذى
و لما بدا من عرفه ذالك الشذا * صبا للصبا ذلّى فقلت لها اذا
مررت عليه بالسلام له خصى

فؤادى عن المحبوب ما رام سلوةً * يزيد غراماً كلما اشتاق علوةً
الا يا صبا نجد اذا جزت غدوةً * صفى كلفى ان انت صادفت خلوةً
و جملة ما شاهدت من قصصى قصى

امين جمال حاز قلبى باسره * يموت و لا ينفك من قيد اسره
و راض لما يرضى مطيع لامره * صبرت على الهجران صوناً لسره
و ستراً و لم يغن التستر بالحرص

يحن الى الوادى اذا فاح طيبه * و ان ذكرت نجد يزيد نحيبه
محب جفاه نومه و حبيبه * صدى فى حشاه ليس يطفى لهيبه

تراه ذليلا فى المنازل يستقصى

عدمت فؤادى فى هواهم وناظرى * واجريت دمعاً كالسحاب المواطر
و لما رمانى بالصدود مهاجرى * صرفت فؤادى عن هواه وخاطرى
لمدح نبيٍّ بالشفاعة مختص

هو المصطفى و المجتبي و المكرم * فزر قبره ان شئت تحظى و تنعم
ومن كلّ خوفٍ فى القيامة تسلم * صفيّ و فيّ فى القلوب معظم
تحج له الركبان شوقاً على القص

نبيّ له جود رحيب فناؤه * و بدر تمامٍ قد تسامى سناؤه
بهمته العلياء طاب ثناؤه * صباح منير قد هدانا ضياؤه
من الجهل فاسئل عنه بالبحث و الفحص

له عصبة عزت به فاستقلتِ * لنصرته اسيا فهم حين سلت
له اشرقت انوارهم و تجلت * صنائعه ترجى لامته التى
بدا ظنهم بالحب كالنقش فى الفص

لامته احسانه و نواله * و للشرك منه خزيه و وباله
مفرّقة نحو الاعادى نباله * صدوق شكور قلبه و مقاله
و ليس لاصحابٍ كذا جاء فى النص

هنيئاً لمن اضحى على الباب واقفا * و قد نظرت عيناه تلك المراهفا
و زار نبياً للشدائد كاشفا * صفوح عن الجانى اذا جاء خائفا
حليم رحيم غافر غير مقتص

لقد فاز من يسعى له و يقبل * تراه ليلقى عنده ما يؤمل
يهون به ما يحمل المتحمل * صبور له المجد الاثيل مكمل

من الله محروس من العيب و النقص

اری الدمع من عينيّ طوفانه طغی * فقلت و في قولی ثواب لمن صغا

فتی يمدح المختار في القلب مالغا * صحابته في موقف الحرب و الوغی

كأنهم البنيان قد شد بالرّص

اتانا باوصافٍ حسانٍ جميلةٍ * ورب العلا قد خصه بوسيلةٍ

قبيلته في الناس خير قبيلةٍ * صفات المعالی لاترام بحيلةٍ

لكل امرىءٍ ممن يطيع و من يعصی

له مكرمات ليس يحصر عدّها * وهام العدا بالمشر فية قدّها

ولما تشاكينا من الدار بعدها * صبغنا خدوداً بالدموع و بعدها

شققنا قلوباً لا الجيوب من القمص

منانی بان اسعی اليه مسلما * فيمنعنی عنه القضاء من السما

حنينی اليه لا الی الربع و الحمی * صلاة من الرحمن تغشاه كلما

ترنح غصن في الحدائق بالرقص

—— قافية الضاد ——

ضنی بفؤادی زاد من فيض عبرتی * و يا عجباً لم يطف نيران علتی

و لما تولّت عيسهم و استقلت * ضنيت لبعدی عن ديار احبتی

و طرف رجائی لا يغض و لا يغضی

ركائبهم بين النوير و لعلع * تسير و نيران الاسی بين اضلعی

اسائل عنهم كل نادٍ و مربع * ضحی رحلوا والشوق باقٍ وادمعی

تفيض و جفنی يشتكی عدم الغمض

تمنيت لو منوا عليّ برجعةٍ . لعلّ جفونی ان تلذّ بهجعةٍ

صلاة ربي والسلام على الذي . يبشرهم ان الاله لهم مرضي

ايا اخت سعدٍ ساعديني بدمعةٍ * ضلوعي انطوت مني على حرّ لوعةٍ
بحب غزالٍ قد تمادى على بغضي
بكيت دماً لما فني ماء مقلتي * و زاد اشتياقي بعد فقد احبتي
ايا عاذلي بالله دعني بحسرتي * ضميري بان اسلو هواه و سلوتي
تجوب فجاج الارض بالطول و العرض
بقلبي رشيق يشبه البدر قد نشا * يحاكي قضيب الخيزران اذا مشى
سقاني الهوى صرفاً فزدت تعطشا * ضناوهي في الاجفان قد قدّت الحشا
فبعضي به يشكو الى بعضها بعض
اذا ماحدا الحادي و سارت احبتي * يعاودني شوقي اليهم و زفرتي
ومذ رحلوا لم يهن لي طيب رقدتي * ضجيعي غرام لايزال و حسرتي
تجدد لي وجداً و عمري بها يمضي
وحرمة ذاك الوصل ماخنت عهدهم * و مذ هجروني ما تناسيت ودهم
وقد خلفولي الجسم و القلب عندهم * ضربت بسيف الهجر فازددت بعدهم
ندامة من ادمى يديه من العض
كلفت بمن احببته و هو قاتلي * باسهم لحظ قد اصابت مقاتلي
فيا اسفي ما فزت منه بطائل * ضجرت بما قد نالني من عواذلي
فبدل فودي من سوادٍ لمبيض
احبة قلبي ما و فوالي بعهدهم * وما رحموا في الحب ذلة عبدهم
لقد ذاب جسمي من نحولي بصدهم * ضرام لهيب في الفؤاد لبعدهم
و قد ضاق بي بالصبّ متسع الارض
و بي اغيد روحي له قد وهبتها * تعوضت عنها فرقة ما حسبتها

وما زلت انهى النّفس حتى زجرتها * ضممت يدى عن حبه و مددتها
الى نحو من حبي له غاية الفرض

نبيٍّ ترى الانوار من حول تربه * مواهبه مثل السحاب و سكبه
امنا به من جور دهرٍ و خطبه * ضفا ظله حتىّ بلغنا بحبه
مفازغدٍ فى موقف الحشر و العرض

قفوا نسئل المولى الكريم بعفوه * يجود على ذنب المسيء بمحوه
لنخرج من غيم الضلال لصحوه * ضربنا بطون اليعملات لنحوه
و لو لاه لم تذكر سبيلا الى النهض

لآياته الرايات بالخير تعقد * و عن فضله كل الاحاديث تسند
ولا خوف يخشى و الشفيع محمد * ضحوكٌ ونار الحرب تذكى وتخمد
صبور و خيل النبيّ تنهض بالرّكض

هنيئاً لاقوام سباهم بنظرةٍ * و زوّرهم من بعد حج و عمرةٍ
اقول و قد همّ الحجيج بسفرةٍ * ضعوا كل ذنب ان وصلتم لحجرةٍ
حوت خير خلق الله بالشرف المحض

له رتبة تسمو لرفعة قدره * و اخلاقه تنبيك عن شرح صدره
نبيّ ترى المخفيّ من غيب سره * ضمين لمن وافى زيارة قبره
و اوفى عهوداً لا تغير بالنقض

من الله محروس الجناب بعصمةٍ * و افضل مرسول الى خير امّةٍ
لقد خصه المولى باتمام نعمةٍ * ضحا نور اشراق جلا كل ظلمةٍ
ولا قدح فى قولٍ ولا ثلم فى عرض

هو البدر يزهو فى بروج سعوده * وان قلت شمس فهى دون صعوده

رحيب فناه ما خلا من و فوده * ضعاف مساكين حباهم بجوده
لطيف بهم فى حالة البسط و القبض
له معجزات بعضها لم تعدّد * و من جملة الايات شاة امّ معبد
اقول و قولى فيه نصح لمهتدى * ضلال لمن لا يهتدى بمحمد
و ذلّ و خزى ان يعيش و ان يقضى
صباح محياه بدا تحت حجبه * وكم قد هدينا من ضلال بصحبه
و انقذنا من كل غيّ بنصحه * ضعفت فما اسطعت القيام بمدحه
و لكنني ارجو اعان على البعض
تجلّى له المولى ففاز بانسه * و قد اشرقت بالسعد انوار شمسه
فتاه دلالاً فى حظيرة قدسه * ضمين كفيل للعباد بنفسه
يبشرهم ان الاله لهم مرضى

## قافية العين

عدمت فؤادى ان اطاع معنفا * و قد بات من فرط الغرام على شفا
لقد ناله من لوعة البين ما كفا * عريب الحمى كم ذا التمادى على الجفا
اما انتم اهل الوفا و الصنائع
اما تتقون الله فى قتل مسلمٍ * على بابكم مضنى الفؤاد متيمٍ
فان تقتلونى ليس قتلى بمغنمٍ * عسى ان تجودوا بالوصال لمغرمٍ
اضرّبه وجد ثوى فى الاضالع
تملكتم قلبى ورب المشارق * يمين محب فى الالية صادق
لقد عاد عيشى بعدكم غير رائق * علام تمالأتم على قتل عاشق
شكى ما به لكن الى غير سامع

صلاتك ربى والسلام على الذى . على حبه لم يخش قول منازع

فؤادی الی نحو الاحبة يتمی * مشوقاً ومن حرّ الصبابة قد ظمی
و ذکر سواهم لايمرّ علی فمی * عنائی و شوقی قد اعانا علی دمی
و فرط غرامی و انسکاب المدامع

جفونی بسهدی عن منامی تعوضت * و کم حاجة قد رمتها قطما انقضت
انادی وقد سارت سحيراً وفوّضت * عفاالله عن ليلی بهجری تعوضت
و قد منعت جفنی لذيذ المضاجع

فتاة من الاعراب تعنو بغنة * و تلك علی العشاق اعظم فتنة
لقد شغلتنی فی هواها بمحنة * عيون لها فی القلب رشق اسنة
و امضی من البيض الحداد القواطع

طبيبی رثی لی من سقامی و ملنی * و ما حيلتی فی الصبر والصبر قد فنی
لقد ساءنی قول العذول و مضنی * عذو لی دعنی لا تلمنی فاننی
فتی عن سماع العذل صمت مسامعی

و قفت علی ربع الحبيب اسائل * متی رحل الاحباب و الدمع سائل
سؤال محب فی حشاه بلابل * عليل براه الشوق و الجسم ناحل
مشوق الی سفح اللوی و الاجارع

له مهجة من هجر کم قد تألمت * ونار الاسی بين الضلوع تضرمت
و عين من الدمع السفوح تظلمت * عجبت من الايام لما تصرّمت
بعمر لعمری فی البطالة ضائع

زمان الصبا ولّی سريعاً بعزمة * فبدلت من بعد السرور بغمة
و لما رايت الشيب حل بلمتی * عدلت الی طرق الرشاد بهمة
اقول لقلب قد مضی فی المطامع

مضى العمر فى طيّ العتاب ونشره * و نظم حديث فى الغرام و نثره
و قد قال لى من لااقوم بشكره * عليك بذكر الهاشميّ و صحبه
تجده غداً فى الحشر خير البضائع

له الحوض يا طوبى لعبد له سقى * ومنه لنا اهدى شراباً مروّقا
عليك بمن قد زيد طيباً و منطقا * علا قدره بين النبيين فارتقى
على الشمس نوراً و البدور الطوالع

له رتبة تسمو على كل مرسل * دليل صدوق فى الكتاب المنزّل
عرفنا به نص الحديث المسلسل * علوم له تنبيك عن كل مشكل
و ما اختلفت فيه جميع الشرائع

شريعته منها العلوم تفرّعت * وعنا به سحب الضلال تقشعت
مفاخره مروية قد ترفّعت * عيون من الماء الزلال تفجرت
لشار بها من كفه و الاصابع

شرحنا لمن يدرى الكلام و يفهم * مفاخره و الذكر اعلى و اعظم
لسان بصدق القول عنها يترجم * عشاءً اتاه الذئب وهو مسلم
بامن و ايمان و ليس بجازع

هنيئاً لمن يصغى لذكر صفاته * و يحوى من المولى جزيل صلاته
شفيع الورى فى موته و حياته * عددت له الايات فى معجزاته
فلم اك منها لليسير بجامع

لقد فاز من يرجو النجاة به غدا * نبيّ كريم طاب اصلا و مولدا
ولولاه لم نسلك طريقاً الى هدى * عرفنا به سبل الهداية فاهتدى
به كلّ عاص من ضلال و طائع

رسول له التاديب والنصر فى الازل * ولولاه لم ندر الوقوف على الجبل
و لم يقبل المولى صلاةً و لاعمل * عشقناه شباناً وشيباً و لم نزل
على حبه لم نخش قول منازع

حقيق عليّ الشكر فى حق احمد * نبيّ مطاع الامر نرجوه فى غد
و ذكرى له قد شاع فى كل مشهد * علوت مقاماً بامتداحى لسيدى
و علقت آمالى بتلك المطامع

غياث يرّجى عند ضيق المسالك * و قد ورد العاصى بحار المهالك
و غلقت الابواب عن كلّ سالك * عليه اعتمادى عند بطشة مالك
شفيع و لاخوف اذا كان شافعى

قافية الغين

غرير كحيل قدزها فى فنونه * يريك هلالاً طالعاً من جبينه
رمانى بسهمٍ من سواد جفونه * غزال سبى عقلى بدعج عيونه
بوجهٍ حكاه البدر و البدر بازغ

تبدى كبدرٍ لاح من تحت غيهب * و يرنو فيضنينى بمقلة اشنب
طلبت رضاه لو ظفرت بمطلبى * غرير حمى عناً لماه بعقرب
من الصدغ يسعى و هو فى القلب لادغ

هواه بقلبى قد اقام و عرّسا * وشيد بنيان الغرام و اسّسا
وقدصرت لاادرى الصباح من المسا * غرفت هواه فى حشى حشوها اسى
و لكنه خال من الصبر فارغ

شكوت له حالى و فرط تشوقى * فلم يرذلى فى الهوى وتحرق
سهادى به لا ينقضى و تأرّقى * غلام سبى عقلى فشيب مفرق

صلاتك ربى والسلام على النبى . له منصب فوق السما كيف بالغ

و ما بصرى لما نأى عنه زائغ

بعيني حبيب حربه مثل سلمه * قوي على ضعفى يجور بظلمه
فؤادى اسير لا يزال بهمه * غرامى غريمى والهوى طوع حكمه
فان رام امراً فهو للامر بالغ

ابيت و لى قلب من الحب ماصحا * و ليس يراعى من يلوم ومن لحا
و قد لاح بى شوق اليه و برّحا * غدائره ليل و طرّته ضحى
و ريقته الشهد الذى هو سائغ

تبدّى يحاكى البدر عند تمامه * فهيج عندى لوعةً من غرامه
يروم دمى و القلب تحت ذمامه * غزانى بلدنٍ اسمرٍ من قوامه
فلم يك لى درع من الصبر سائغ

ارى جفن عينى فى هواه مؤرّق * و جلباب صبرى للبعاد ممزّق
اقول و فى قلبى جوى البين يخفق * غراب غرامى ظلّ بالبين ينعق
و لا غرو ان ينعى و قد لاح زائغ

اسير هواه كيف يرجى لاسره * فكاك وقد حاز الفؤاد باسره
حبيب يجازى من يصا فى بغدره * غدوت و فى قلبى لسورة هجره
اساور رقط للقلوب لوادغ

غرامى به فى الناس قد ظل شائعا * وصبرى عصى والوجد مازال طائعا
و لما رايت الشيب و افى مسارعا * غرمت زماناً فى الصبا مرّ ضائعا
عليّ و افناه الحبيب الموازغ

ملول سبى عقلى و للقلب قد فتن * نفى عن جفونى حبه لذة الوسن
اقول لصحبى زال مابى من الحزن * غنيت لعمرى عن هواه بحب من

له منصب فوق السماكين بالغ

احب نبياً بالشفاعة منجيا * محبة صدق فى الوداد بلاريا
لقد خفّ عنى ماوجدت من العيا * غمام سكوب ممطر طيب الحيا
وما زال فى بحر المعاطى يبالغ

علونا به قدراً على كلّ امة * ونلنا به جاهاً وفزنا بنعمة
نبي رحيم ذو رشاد وعصمة * غريزته قد اظهرت كلّ حكمة
لها غرر فى الخافقين بوازغ

لقد خصه المولى واعلى مناره * وفى ليلة المعراج ادنى مزاره
وما زال للجانى يقيل عثاره * غيور لدين الله يحمى ذماره
بعزم لهام الشرك والكفر دامغ

تأرجت الاكوان من طيب نفحه * فضاءت له الاكوان من نور لمحه
ظلام جلى عنا بانوار صحوه * غلا كلّ شعرٍ قدحوى درّ مدحه
فما عنه طرف الفكر والذكر زائغ

لقد فاز عبد فيه حقق ظنه * ومن خوفه بالعفو قدنال امنه
يرّجى كما نرجو من الغيب مزنه * غنمت مديحى فى النبيّ لانّه
اساور من تبرٍ وفكرى صائغ

هنيئاً ويا بشرى لمن كان جاره * وطوبى لمشتاقٍ اليه ازدياره
فما حال صبّ عنه شط مزاره * غليل فؤادى لايقرّ قراره
وادمع عينى للخدود صوابغ

حبيب رآه الله اهلا لحبه * وارسل جبريل لتطهير قلبه
ولما شممت المسك من نشر تربه * غشاوة نور القلب زالت بحبه

فلم يخش شيطان الى الزيغ نازغ

يخاف و لا ليث العرين اذا بدا . ويرجو لمن قدحاز من طيبه الندى

له الطول فى العلياء والسبق فى المدى . غبنت لبعدى عنه والشوق قدغدا

يهيج ناراً فى حشائى تبالغ

اوامره فى الخلق اضحت مطاعةً . واحكامه بالقسط صارت مشاعة

و مدحى له يرقى و يبقى بضاعة . غريق ذنوبٍ حيث ارجو شفاعة

ليدركنى عيش من الخلد سابغ

## قافية الفاء

فؤادى عليل ماله من يعوده . يعلل منكم بالّذى لا يفيده

نفى النوم عن عينى فعزّ وجوده . فراق احبائى بسيط مديده

و انىّ لاخشى ان يكون به حتفى

منحتهم ودّى فخانوا و لم يفوا . و لم يرحموا ذلّى و لم يتعطفوا

و حثوا مطاياهم و لم يتوّقفوا . فديت اناساً فارقونى و خلفوا

بقلبى حريقاً و المدامع لا تطفى

وبى غادة حازت فؤادى وخاطرى . سبتنى بصبح تحت ليل غدائر

عليها فنى صبرى ففاضت محاجرى . فتاة براها الله نزهة خاطرى

على الجوهر الشفاف كاملة الوصف

غدوت بها مضنى و رحت متيما . و قد تركتنى ناحل الجسم مغرما

رمت فى فؤادى بالقطيعة اسهما . فتور لحاظ فاتنات كانّما

اذا ما رنت تحكى بها اعين الخشف

عليل هواها ليس يرجى له بقا . و ملسوع هجر لا يرام له رقا

صلاتك ربى والسلام على الذى . فضائله تترى على الناس فى الصحف

لقد سلبت عقلى سويكنة النقا . فتنت بها وجداً و همت تشوّقا
و قد نطقت اجفان عينى بما اخفى
غدت غادة تختال ما بين سربها . يرنّحها فى بردها تيه عجبها
فلا تعذلونى قد شغفت بحبها . فؤادى تمنى ان يفوز بقربها
و يحظى بوصلٍ و اتّفاقٍ بلا خلف
محب رماه بالصدود حبيبه . اذا ذكر الوادى يزيد نحيبه
حزين يناديكم فهل من يجيبه . فقدت زماناً ابعدتنى خطوبه
و ما زال بالتفريق يقوى على ضعفى
مدى الليل طرفى لايزال مسهدا . يراقب طيفاً من بخيلٍ و موعدا
على طول حزنى لم اجد لى مسعدا . فنى زمنى و العمر ولّى و قد بدا
نذير مشيبي وهو يوذن بالصرف
شكوت لها حالى و فرط توجّعى . ونارجوىقد اضرمت بين اضلعى
فلم ترعدلى فى المقال ولم تع . فررت بنفسى ثم قلت لها ارجعى
الى طاعة المولى فطاعته تكفى
دعى عنك ذكر الغانيات لتحمدى . عساك بان تحظي بذاك و تسعدي
وان شئت بعد الغيّ يانفس ترشدى . فقومى بعزمٍ فى مديح محمد
لتحظى من الرّحمن بالجود و اللطف
هنيئاً لمن وافى حماه وزاره . و حلّ بناديه و عاين داره
و قد اخذ الذكر الجميل شعاره . فضيلته انّ الاله اسنزاره
و اسمعه من غير صوتٍ ولا حرف
صغار الحصى فى راحتيه بلا مرا . تسبح و الماء الزّلال بها جرى

شريف عفيف كم تعبد فى حرا * فضيل ولا مثل يضاهيه فى الورى
يفوق ضياء البدر فى ليلة النصف

قد استمسكت روحى بعروة حبله * و بالسادة الآل الكرام و صحبه
و نهوى من الوادى نسيم مهبه * فتيق سحيق المسك من عرف تربه
و نا هيك من ترب و نا هيك من عرف

لقد بهر البدر المنير جماله * و عطرت الاكوان نشراً خلاله
خصائله معلومة و فعاله * فاحكامه عدل و صدق مقاله
و موعده نجز و قد جلّ عن وصف

شفاعته مال غنينا بكنزه * و نحن جميعاً كلنا تحت حرزه
حديث جلي لا احتياج لرمزه * فظاظة اهل الشرك لانت لعزه
و جلّ بهم رعب من الذل و الزحف

لقد نكست تيجانهم و العمائم * و لم يك منهم من غدا وهو سالم
و كم فتكت فيهم قنى و صوارم * فرضنا عليهم و القروض لوازم
قدود هم للقدّ بالبيض و الزحف

اقول لمن قد بان عنى و من دنا * نجونا جميعاً بالشفاعة كلنا
من المصطفى و الحمد لله و الثنا * فريق به قد احرزوا الدين و الدنا
فلا خوف من نار و لا رعب من خسف

قريب من المولى ولا بعد فى مدى * و ما كان تقريب الا له له سدى
له عصبة تحمى حماه من الردى * فوارسهم كالاسد تسطو على العدا
اذا ما التقى الجمعان فى موقف الزحف

عساكره افنت عداه و ما اعتدت * و بالعاديات الاعوجية قد غدت

وكم اسرة من اسره قط ما افتدت * فمن مثله فى الانبياء وقد غدت

فضائله تتلى على الناس فى الصحف

ترانا وقوفاً كلنا بفنائه * على ثقة منا بصدق ولائه

فجاد علينا من جزيل عطائه * فنحن وكلّ الخلق تحت لوائه

له تبع وهو المقدّم فى الصّف

قافية القاف

قصد تكما عوجا بنجد و سلما * على مدنف اضحى من الحب مغرما

ينادى اذا ما عاين الليل معتما * قف العيس يا حادى المطيّ على الحمى

و ابلغ سلامى ساكن البان و النّقا

سلوا عن نحولى هجرها فهو مسقمى * افى كلّ شرع قد احل لهادمى

ابيت ولا تدرى بفرط تألمى * قريرة عين عن سهاد متيم

يحنّ الى ذاك الجناب تشوّقا

وفا تنة اوصافها قد تزايدت * كما لاً تريك البدر حسناً اذا بدت

ومن لى بها لو انصفتنى وساعدت * قريبة عهد من ديار تباعدت

تجدّد عهداً فى فناها و موثقا

ترى بعد هذا الهجر تجمع شملنا * و ترجع اياماً تقضت على منى

انا ديهم و الدمع فى الخد معلنا * قضى الله بالبين المشتت شملنا

و هل ساعة منكم سبيل الى اللقا

فؤاد المعنى لا يرام ثباته * بحب الذى فى الحسن تمت صفاته

له امل و العمر يخشى فواته * قتيل غرام كيف ترجى حياته

و ميت سقام لا يرام له بقا

صلاتك ربى والسلام على الذى . نشرنا له الاعلام غرباً و مشرقا

خذوا من صبا نجد حديثي اذا سرى * ليخبركم عن شرح حالى و ماجرى
ولى مقلة لم يهنها سنة الكرى * قصارى فانى لا اطيق تصبرا
و قد حث حادى العيس بالبيد آينقا

اذا ما رات نجداً بجدّ حنينها * و يعلو اذا جنّ الظلام انينها
الى نحو وادى الخيف ترنو عيونها * قوائمها تشكو الوجى و جفونها
شكت مد معاً لولا الزفير لاغرقا

اسائقها رفقاً عليها و خلها * و دعها عساها ان تجود بوطئها
مقلقلة الاحشاء من فرط كلها * قليلاً قليلاً لا تسقها و خلها
تسير الهوينا و امتهل و ترّفقا

سلوّي هجر و الغرام حقيقة * و اجفان عينى بالدّموع غريقة
و كم بين اخباء الضلوع حريقة * قلوب الى نحو الحبيب مشوقة
تزيد على بعد المزار تحرّقا

احن الى الوادى و اهوى منازلا * ترّحل عنها من هويناه عاجلا
ولما سرى الحادى و حثّ الرواحلا * قطعنا الى وادى العقيق منازلا
و قد لاح نور الها شميّ واشرقا

اذا ما بدا البرق اللموع من الحمى * يذكرني ذاك المقام المكرّما
ولما حدا الحادى سحيراً و زمزما * قدمنا الى خير النبيين بعد ما
نشر نا له الاعلام غرباً و مشرقا

به المدح يحلو فى ملابس حرزه * و يزهو دلالاً فى محاسن طرزه
و يشرح فيه خاطر المتنزّه * قرعنا بكف الذّل ابواب عزه
فلم نر باباً اذ اتيناه مغلقا

غرامي به دانٍ وصبري ناشز * ووجدي به و القلب للسر حائز
فنيّ له مدح و منه الجوائز * قدير غفور راحم متجاوز
على امة التوحيد مازال مشفقا

سرائره معصومة و الظواهر * و اوقاته محروسة و الخواطر
ولّما دنا التوديع و الركب سائر * قعدت بجسمي و الفؤاد مسافر
وشوق جديد و اصطباري تمزّقا

اليه اشتياقي لا يزال و حسرتي * عليه و صبري لا يرام و سلوتي
وانّي اذا ماخلت في مدّ خطوتي * قصيرالخطاعن طول وهمي و انّني
يعوّقني عنها التخلف و الشقا

محب تمنى ان يتمّ له الامل * بزورة خير الانبياء فلم ينل
وفي كل عامٍ ارتجي الوصل لوحصل * قضيت زماني في متى و عسى وهل
افوز به و العزم اضحى معوّقا

رسول اتانا ناصحاً بتودّد * هدينا به و هو الشفيع لمن هدى
رفيع المعاني سيد و ابن سيد * قواعد ديني مدحتي لمحمد
شغلت بها اضحى لساني مطلقا

هدانا به الباري الى صوم شهره * وعرّفنا مقدار ليلة قدره
نبيّ يرى المخفيّ من غيب سره * فقول لقد سارت تزور لقبره
ضريحاً كساه الله نوراً و رونقا

هو العروة الوثقى بها فاز من لجا * اليه و نور لاح في غسق الدّجى
و قفنا به ندعوه يا خير مرتجى * قواطع ذنبٍ و اصلتنا و مانجا
اسير بدنياه غدا متعلقا

الى قاب قوسين ارتقى عندماسرى * وعاد سريعاً من سماء الى ثرى
عدمت فؤاداً رام عنه تصبرا * قبيح على عينى بنام ولا ترى
بيثرب قبراً نوره قد تألقا

## قافية السين

سلواهل راوا قلبي من الحب ساليا * فلم هجروا صباً من السقم باليا
اقول لهم لو يسمعون مقاليا * سقى الله اياماً مضت و لياليا
مضت فى ديار العامرية بالامس

لقد خلت الاوطان من فتياتها * فصاح غراب البين فى جنباتها
بها كنت و الايام فى غفلاتها * سحبت ذيول اللهو فى عرصاتها
و كان زمانى باللذاذة كالعرس

نديمى ادر كأسي و بالله غنّ لى * بذكر غزال ساحر الطرف اكحل
و فاتنة زارت على رغم عاذلى * سررت بها و العاذلات بمعزل
و رحت براح من مراشفها اللعس

وجدت بهم يوم النوى مذتحملت * ركائبهم والدار من بعدهم خلت
على كبدى نار الجحيم تسعرت * سلبت لذيذ العيش لما ترحلت
فهت بها شوقاً و غبت على حسى

نفوس عزيزات ترى من اذلها * وسفك دماها فى الهوى من احلها
و بى غادة كالشمس تمنع وصلها * سمحت بنفسى فى هواها لعلها
تدوم على حفظ المودة و الانس

تحمل قلبى فى هواها تحية * ولم تر بالتفريق وداً و صحبة
انادى عساها ان تفرج كربة * سقتنى كؤوساً بالمحبة صرفة

صلاتك ربى والسلام على الذى * معارجه تمت و تمّ افق الذرى

فملت بها سكراً و غبت على حسي

سقتني بكاسات القطيعة ماسقت * وكم ارعدت تيهاً عليّ و ابرقت

و قلت مقالاً صادقاً لو تحققت * سرابيل صبري في الهوى قد تمزّقت

و ضاقت بي الدنيا كانيّ في حبس

احبتنا حثوا المطايا و انجدوا * و ما تركوا صبراً به اتزوّد

تناءوا فجفني بعدهم ليس يرقد * ستبلى عظامي و الهوى متجدّد

و ما انا في شك لعمري و لالبس

لقد فاز من اهوى و قلّ تجلدي * و مذرحلوا عنى تجافيت مرقدي

ومالي سوى دمعي على الخدمسعدي * سابسط كفي بالرجاء لسيدي

و ارفع للرّحمن من فاقتي خمسي

ترى للمعنيّ راحةً من رحيبه * لعلّ فؤادي يهتدي من وجيبه

له كل حين عند ذكر ذنوبه * سؤال بخير الانبياء حبيبه

شفيع البرايا و المطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقاً لانّه * اتى نحوه جبريل اذشق بطنه

و طهره المولى واذهب حزنه * سليل خليل الله اشهد انّه

نبيّ غدا بالنور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البريّة كاشف * به كم نجا عاص و آمن خائف

و انّي مطيع امره لا اخالف * سرى ليلة المعراج والليل عاكف

من المسجد الاقصى الى العرش والكرسي

ترقّى على متن البراق الى السما * من المسجد الاقصى عزيزا مكرّما

تباهى به جبريل لما تقدّما * سبيل الهدى يهدى من الغيّ والعمى

فطوبى لمن يهديه من الجنّ و الانس

و دينه الحسنا العزّ بعد اهانة * و اخلاقه من عفة و صيانة
اما نته قد نزّهت عن خيانة * سما راقياً فى القرب اعلى مكانة
و قد فاز بالمحبوب من حضرة القدس

لقد اوضح المعنى الخفيّ بكشفه * و منّ به المولى علينا بلطفه
يكلّ لسان المدح عن نعت وصفه * سحاب يسيل الجود من وبل كفه
و هذا صحيح ليس بالوهم و الحدس

لقد فاز بالعلياء من ربّه العلي * وقد خصه بالقرب عن كلّ مرسل
مناقبه لم يحصها حصر مجمل * سخيّ و فيّ حاز كلّ التفضل
معارجه تتلى و تقرأ فى الدّرس

رفيع المعالى لم تر العين مثله * رؤف رحيم ليس تنكر فضله
له السبق لم يدركه من كان قبله * سلوت امتداحى غيره حرمةً له
رجاءً و ارجو ان يكون به انسى

بمدحى له دار النعيم احلنى * و من قيد اشكال الضلالة حلنى
طريق الهدى و الرشد للحق دلّنى * سعدت به فى كل حالٍ و انّنى
به لسعيد فى الحياة و فى الّرمس

لقد خصه الله و اسدى له المنن * و عامله باللّطف فى السر و العلن
به شرفت قيس و سادت به اليمن * سبيق نجاة فى المعاد لكلّ من
على ودّه المألوف يصبح او يمسى

جميع البرايا ليس تحصر فضله * ولى فيه مدح لست اسمع مثله
مديح محبٍ ليس يصرم حبله * سلام عليه كلما سطرت له

مدائح بالاقلام فى ساحة الطرس

## قافيـة الشين

شغفت باحوى كالقضيب المهفهف * تشـانى فما ابقى فؤاداً لمدنف
و لما نهـا نى مما ذلى و معتنى * شرقت بدمعى من غرامى باهيف
يحاكى قضيب البان ليناً اذا مشى

يلومونني فيمن احب جراءةً * ولم يصغ سمعى للملام براءةً
غزال غدا يقرا الصد و دقراءةً * شرود يرى قول النصوح اساءةً
خف الله فى قتل المحبين يا رشا

يميل كغصن البان فى حركاته * و يرنو فيحكى الضبي فى لحظاته
جميع صفات الحسن بعض صفاته * شقيق يحاكى الورد فى وجناته
و آس عذارٍ فوق خديه عرّشا

له طلعة كالبدر و الّليل حالكٌ * و من اجله خفت عليّ المسالك
و ما الدمع الا شافعى وهو مالك * شهيّ الّلمى فى مهجة الصب فاتك
باسهم لحظٍ فى القلوب كما يشا

فؤاد المعنى دائماً فى خفوقه * يذوب اسىً مما به من حريقه
لاجل حبيبٍ سكرتى من رحيقه * شراباً سقانى من سلافة ريقه
فاذهل عقلى عند ذاك و ادهشا

ذوارف دمعى كالّسحاب الهوامع * تفيض وليس العذل فيه بنـافع
ولما جفا جنبى لذيذ المضاجع * شكوت الضنى منه وفيض المدامع
سقى كلّ ربع كان قدماً معطشا

معذّبتى حزت الملاحة فاحكمي * على عاشقٍ حلف الصبابة مغرم

صلاتك ربّى والسلام على الذى * عناصره تبرى العيون من العشا

قنى و اسمى ما ذا اقول لتعلمى * شكية محزون الفؤاد متيم
كئيب و من فرط الضنى قد تشوّشا

تولىّ زمانى فى صدود و فى ملل * وقدمرّعمرى ضائعاًوانقضى الاجل
ومن وصل من اهواه لم ابلغ الامل * شقيت زمانى بالعتاب و لم ازل
لما حلّ بى اشكو اليه تحرشا

سروا بفؤادٍ مستهامٍ معلل * و بانوا فاضحى الصبر عنهم بمعزل
ولّما حدا الحادى عدمت تحملى * شققت جيوباً للوداع و حق لى
اشق فؤادى لا ابالى بمن و شى

بقلبى غدوا لّما حدوا بالرواحل * ولم يسمحوا الى منهم بالرسائل
لقد هيجت يوم الفراق بلا بلى * شماتة حسادى ولوم عوا ذلى
نفى النوم حتى اطلق النار فى الحشا

مليح كبدر التمّ يجلو على فنن * نأى فنأت عن مقلتى لذة الوسن
و لما رايت العشق يقضى على فتىً * شغلت فؤادى عن هواه بحبّ من
بقلبى له طير من الحب عششا

فؤادى غدا من شدّة الشوق فى ظما * الى نحو من فوق السموات قد سما
ولولاه ما اشتقت الحطيم و زمزما * شغفت و قلبى بات فى الحبّ مغرما
باكرم خلقٍ فى البريّة قد نشا

امين على وحى الاله و دينه * و بالغيب ينبى مخبراً عن امينه
و مَن حوضه نسقى غداً بيمينه * شعاع ذكاء من صباح جبينه
و طرّته ليل اذا اللّيل اغطشا

تقاد مطايانا بغير ازمّة * تسير باشواقٍ و تسرى بعزمةٍ

منا ها لتحظى من تراه بشمة * شفيع رحيم فى الحساب لامة

به انسوا فى منزل ظل موحشا

الا ايها الحادى المجد بركبه * الا خذ فؤادى للعقيق و سر به

فقد قال لى من زاره عند قبره * شممت فتيق المسك من نشر تربه

فهيم ذاك النشر قلبى و ادهشا

نزلنا بوادى المنحنى و هضابه * فهان الذى قد نالنى من صعابه

و فزنا بادراك المنى من ثوابه * شبابا و شيبا قد وقفنا ببابه

فعوضنا امنا جميلا من الدهشا

رؤف بمن يسعى اليه و يلطف * فلذ بحماه تنج يا متخوف

رسول امين للعباد مشرف * شكور صبور راحم متعطف

محاسنه تبرى العيون من الغشا

له رتبة تسمو به و فضائل * و احكامه مقبولة وهو عادل

و من ذا يضاهى قدره او يماثل * شعوب اطاعت امره و قبائل

بطائر ايمان و امن تريشا

اهيم بعزم يقتضى السير فى غد * فيمنعنى الحرمان عن نيل مقصدى

و من فرط اشواقى له و ترددى * شهرت بمدحى فى النبى محمد

و حبى له بين البرية قد فشا

بلغت به سؤلى و نلت به المنى * وقد تم لى المقصود فى الدين والدنا

اقول مقالا بالحقيقة معلنا * شهدت بان الله ارسله لنا

شهادة عدل لم يكن قابل الارشا

## قافية الهاء

صلاتك ربى والسلام على الذى . صلاة تفوق المسك فى طيب ريه

هبوا الصبر قلباً بات بالحبّ موجعا * يكاد من الاشواق ان يتقطعا
انادي و دمعى فاض فى الخد اربعا * هواكم بقلبي لم يدع فيه موضعا
لغيركم يوماً من الدهر يهواه

احن الى بان الاجيرع و اللوى * و صفو زمانى لا يكدّره النّوى
لقد زاد فى قلبي التحرّق و الجوى * هواناً به كم يحمل الصبح فى الهوى
و من شوقكم لم يبق الّا بقاياه

جفيتم و ما كان الجفا من شعاركم * و هتم محباً بات يصلى بناركم
مناه بان يجنى المنى من ثماركم * هبوب الصبا يحى بها من دياركم
و يسكره نشر الحمى و خزاماه

محبتكم فى مهجتى ما اجلها * و قتل نفوس فى الهوى من احلها
تبارك من بالحب قهراً اذلها * هبوا للمعنىّ نظرة فلعلها
تبرد نيرا ناً ثوت بين احشاه

سهام جفاكم قد الّمت بمقتلى * و قد جرّ عتنى عا صرات بحنظل
فرقوا لصبٍّ ذى فؤاد معلل * هلال بعيد الوصل ما آن ينجلى
سحاب الجفا عنه و احظى برؤياه

وعدتم و لم توفوا لنا بوعودكم * و لا عيش لى يهنا بغير وجودكم
و ماذا عليكم لو سمحتم بجودكم * هويت الضنى مستعذباً لصدودكم
و لولا رضاكم فيه ما كنت اهواه

اكاتم وجدى ثمّ ابدى تجلدا * و لم ارلى يوم القيمة منجدا
سوى الدمع من عينى على الخد مسعدا * هوادجكم سارت سحيراً و قدغدا
بها سائق و الركب قد جد مسراه

وفيت لكم جازيتمونى بغدركم * واخفيت ما القاه صونا لسركم
ومالى انيس فى الدجى غير ذكركم * هددتم وداد المستهام بهجركم
وحاشاكم ان تهملوه وحاشاه

وحقكم ماحلت عن حفظ ودكم * ولارمت سلوانا ونقضا لعهدكم
قفوا للذى قد صار عبدا لعبدكم * هجرتم فلا عيش يلذ لبعدكم
ولذة قرب العيش ما كان اهناه

ايا ملبسى ثوب المذلة بالذى * اعزك صلنى قد منعت تلذذى
فلم يسمع الشكوى ولم يك منقذى * هربت بعزمى مستغيثا الى الذى
اله الورى من قاب قوسين ادناه

نعيمى وعيشى لم يزل دائما هنى * بمدح نبى بالشفاعة يعتنى
وان عاقنى الحرمان عنه وصدنى * هو المصطفى المختار حقا واننى
سواه لدفع البؤس لا اترجاه

لطيبة يسعى اهل شرق ومغرب * ليحظوا بما يرجون من ذلك النبى
فنالوا به من ربهم كل مطلب * هضاب قطعناها الى نحو يثرب
بزورة هاد بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين أحشاى قد دفن * وآدم بين الطين والماء قد عجن
ومن جاء مثلى فى المعاد فقد امن * هنيئا لعبد حل فى ارضه وان
يكن غاب عن عينى ففى القلب مثواه

رسيس بقلبى قد حوته الاضالع * وقد قرحت اجفان عينى المدامع
وعزمى اليه كل يوم مسارع * هممنا بان نسعى فلولا موانع
تعوقنا كنا على الراس زرناه

ترقّ مكاناً لم يكن فى ضميره * وقد نال عزّاً فى جميع اموره
فلا مطمع فى ناظر بنظيره * هدى الله كلّ الانبياء بنوره
ونالوا من الرّحمن اوفى عطاياه

هنيئاً لمن اضحى محباً لصحبه * وعترته والمرتضى خير حزبه
سيسقى غداً كاساً يلذّ بشربه * هدينابه رشداً وفزنا بقربه
ولولاه لم نرشد الى الحق لولاه

شريعته البيضاء للدين مهدت * وقدنفت الاشكال عنها وشرّدت
وماضرّ عينى لواطاعت واسعدت * هجير لنار بالبعاد توقّدت
ولم يطفها عنىّ سوى برد لقياه

جلا ظلماً عناّ بنور صباحه * فكان صباحاً مسفراً بنجاحه
به شرف الوادى واهل بطاحه * هززنا قلوباً نحوه بامتداحه
فهاموا به شوقاً وفى حبه تاهوا

حنينى اليه لا يزال وماسلا * فؤادى على بعد المزار وماقلى
لقد فاز بالرضوان والمجد والعلى * هبات من الرّحمن منّ بها على
قلوب مشوقات الى الحشر تهواه

له طلعة تزهو على بدر تمه * وقد قرن المحمود احمد باسمه
وفى حربه مازال عوناً وسلمه * هواى لارض حلّ فيها بجسمه
سقى تربها ماء الحياة وحياه

## قافية الواو

وحرمة ودّى لم يكن عنه مصرف * لقلب محب بعدهم يتلهف
لقدلجّ عذّالى وفى اللوم اسرفوا * وبى اغيد حلو الشمائل اهيف

صلاتك ربّى والسلام على الذى . جئنا به نرجوا الشفاعة والعفوا

اغرّ ازجّ للملاحة قد حوى

وفيت بعهدى هو بالعهد ماوفى * وكدّر من ورد المحبة ماصفا
و ماذا عليه لو عليّ تعطفا * ولوصح هجرى مستديم على الجفا
لجسمى به لا يستريح من البلوى

ذكرت زماناً بين سلع و لعلع * فهيج نيران الاسى بين اضلعى
و بحت لمن اهوى بفرط توجعى * و مالى اليه شافع غير ادمعى
و اشكوله لورّق يوماً الى الشكوى

نفوس اراها لا تزال مذابةً * على الخد تجرى حسرة وكآبة
دعتها دواعى الوجد لبت اجابة * و لى كبد ذابت عليه صبابةً
و قلب بنار الشوق من هجره يكوى

ترى ليت شعرى كيف حلّ له دمى * ومن ذا الذى افتاه فى قتل مسلم
ولو رام عدلا ملّ ظلم المتيم * و لكنه قد جار فى قتل مغرم
تحمل و جداً لم يطق حمله رضوى

اذا مابدا الوادى و لاحت بروقه * يريد بقلبى حزنه و خفوقه
ايا عاذلى يكفى فؤادى حريقه * وقد حلّ بى فى الحب مالا اطيقه
و حملتنى بالهجر مالم اكن اقوى

ارى ليل من اهواه مثل سحيره * لشدّة ما يلقاه من فرط ضيره
وان سار حادى العيس سرت بسيره * و قالوا تسلّ عن هواه بغيره
و كيف التسلى و الفؤاد له مثوى

بخيل على طرف كريم بعبرةٍ * وقلب من الاشواق يكوى بجمرةٍ
و عقلى اليه الحب غطى بسكرةٍ * و لو جاد يوماً للمحب بنظرةٍ

لما صار من فرط الضنى جسمه يكوى

احنّ الى بان العقيق و كثبه . واهفو الى ظبي العرين و سربه

فيا اسفى افنيت عمرى بحبه . و كم قلت للحادى المجدّ بركبه

رويداً فما اصغى لقولى و لالوّى

نفى عن جفونى طيب نومى وشرّدا . حنين المطايا حين ساروا وقد حدا

بها سائق الاظعان والركب انجدا . وساروا الى وادى العقيق وقد بدا

لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولّوا و قلبى سائر حين يمموا . الى مكة حثوا الركاب واحرموا

و من بعد ذا نحو العقيق تقدّموا . وفى يثرب حطوا الرّحال وسلموا

على خير مبعوث فضائله تروى

لقد ظفروا بالقرب من بعد بعدهم . و بالمصطفى قد لاح طالع سعدهم

و قد سرّهم بالسير انجازو عدهم . وفازوا بما يرجون من حسن قصدهم

و نالوا المنى من عالم السر والنجوى

دعائى الى المولى و كلّ توسلى . با كرم مبعوث وافضل مرسل

لمن ترد الحجاج من كل منزل . و قوفاً على ابوابه بتذلّل

و قد شاهدوا ذاك الجمال الذى يهوى

عشيرته اكرم بها من عشيرة . اتت عنهم الاخبار فى كل سيرة

بان لهم عزماً وحسن بصيرة . وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة

اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرّحمن بعض جنوده . كريم السجايا منجز لوعوده

سعدنا به اذ لاح نجم سعوده . و جود المعالى كلها من وجوده

وريّ سحاب الجود من كفه يروى

من المسجد الاقصى ترقّى الى العلى * وقرّبه من غير هجر ولا قلا
لقد خاطبته جهرةً ظبية الفلا * وفى ليلة المعراج أُسرى به الى
حظيرة قدسٍ واحتوى الغاية القصوى

عليه صلاة كلّ يوم تجددت * متى سجعت قمرية ثم غرّدت
له معجزات فى الصحيحين اسندت * ولما ارتقى متن البراق وقد بدت
ملائكة من حوله و المدى يطوى

راى اكبر الايات عند اقترابه * و اخبرنا عما اتى بكتابه
لقد فاز من ربّ العلا بخطابه * و حياه بالتسليم عند ايابه
فنحن به نرجو الشفاعة و العفوا

ارى العيس تهوى فى المسير لاحمد * نبيّ الهدى وهو الشفيع لمن هدى
مناها بان تحظى بزورة سيد * ولى همة تسمو بمدح محمد
فخاراً و ما قصدى سعادا ولا علوا

يهيج اشتياقى عند ذكرى لقبره * ولا سيما عند ارتياجى لنشره
فلله ما اذكى نسيمات عطره * و قد نفشت قلبى لداذة ذكره
حلا وبها تغنى عن المنّ و السلوى

قافية لام الالف

لايّة حالٍ حلتموا عن مودّتى * و دمتم على هجرى ملالاً لصحبتى
خبأ تكمُ فى النائبات لشدّتى * لانتم منى قلبى و انتم احبتى
و ما لفؤادى سلوة عنكم اصلا

عليل هوا كم بات يشكو سقامه * اذا ما دجى ليل و ابدى ظلامه

صلاتك ربّى والسلام على الذى . على من غدا صعب الامور به سهلا

يراعى الثريّا قد تجافى منامه * لانّ فؤادى يستلذ حمامه
فريد فنا فى الحبّ يستعذب القتلا

بكى من ضنى جسمى طبيب وعائد * وقد نقص السلوان والوجد زائد
ومالى سوى دمعى على الخدّ شاهد * لانّ دموع العاشقين قلائد
على جيد هيفاء الغرام بها تجلا

عفاالله عن ذاك الحديث الّذى مضىٰ * و حيا زماناً قد تصرّم و انقضى
ولما نأى الاحباب ضاق بى الفضا * لاستخبرنّ الريح عن جيرة الغضى
اقاموا بوادى الأيك ام قطعوا الرملا

يبلبلنى نوح الحمام على اللوى * سحيراً فيز داد التحرّق و الجوى
احبتنا قد بدّ لوا القرب بالنوى * لاجلهم يستعذب الجور فى الهوى
و قد صار عندى كلّ صعب به سهلا

ذكرت اويقات الحبيب المهاجر * ففاضت دموعى من سحاب محاجرى
و بحت بما اخفيته من سرائرى * لا يا منا بالرقتين و حاجر
احس بقلبى من فراقى له نبلا

غرامى مطيع و السلوّ مخالف * وكم ذا ادارى عاذلى و الاطف
و برد عظامى للسقام محالف * لاجفان عينى و الدّموع مواقف
و قد شهر التّفريق من جفنه وصلا

لقد غير الهجران و البعد حالتى * وبدّلت رشدى فى الهوى بضلالتى
اناديهم لو يسمعون مقالتى * لاهل الحمى يا سعد بلغ رسالتى
لعلهم بالقرب ان يجمعوا الشملا

الى كم اعانى عاذلى و اعاند * و اكتم وجدى فيهم و اكابد

وقد لح بى فى اللوم واش وحاسد * لاجماعهم من دمع عينى موارد

ايا سائق الاظعان مهلاً بها مهلا

زمان صبائى قد تولىّ بعزمة * و عيش مشيبى قد المّ بلمتى

فقلت لنفسى ذائداً عن مذمة * لاحسن ما يرجى لكلّ ملمة

مديح نبىّ كان بالمنظر الاعلا

نبىّ هدىً حزنا به كلّ نعمة * و منّ علينا ذوالجلال برحمة

به كم فهمنا من علوم و حكمة * لآيا ته قد اذعنت كلّ امة

و لم تر شبهاً قد حكاه ولا مثلا

هدينا به لما سلكنا محجةً * و خضنا بحاراً فى رضاه و لجةً

و لولاه ما اشتقنا طوافاً و حجةً * لاسراه ليلا اشرق الكون بهجةً

فاخباره تروى و آياته تتلا

لقد خصه الرّحمن بالخير كله * و امطره من جود فائض فضله

و اوجد كلّ الكائنات لاجله * لاحمد جاه كلنا تحت ظله

و من خاف حرّاً محرقاً طلب الظلا

لآياته فى كلّ نادٍ تلاوة * و فى كلّ لونٍ رونق و جلاوة

و قد حملت من حاد عنها شقاوة * لاوصافه فى كلّ سمع حلاوة

فلله من ذكر شهىٍّ فما احلا

رسول الى كلّ البرية مرتضى * عساكره منصورة تملأ الفضا

فكان على حبّ الثواب محرّضا * لاهل النهى منه البشارة و الرّضا

و من كان يرجو البعض قد احرز الكلاّ

تجاوز عن جانٍ و عن مخطىءٍ عفا     و ان قال قولاً زانه الصدق و الوفا

لقد عزّه ربّ العباد و شرّفا * لاقسم بالبيت العتيق و بالصفا
و زمزم و الركن المقبل و المعلا
له تشهد الآيات فى كلّ سورةٍ * بما خصه المولى بمعنىً و صورةٍ
و ان عاقنى عنه القضا لضرورةٍ * لابتهلن الآن فى قصد زورةٍ
لخير نبيٍ قد حوى الفرع و الاصلا
مشارقنا تزهو به و المغارب * و لو لاه ما انساقت لحادٍ ركائب
ولم يسر مستخف ولاسار سارب * لاصحاب خير الخلق بات مراكب
كما انه حاز الجلالة و العقلا
امناً به روع الفجاج و سبلها * و سحب سماء الجود سحت بوبلها
له عترة تسمو و تزهو بفضلها * لانهم خير البرية كلها
و هم اهل من ساد النبيين و الرسلا
لقد سعدوا فى موتهم و حياتهم * و قد شهد البارى بصدق رواتهم
دماء اعاديهم شراب ظباتهم * لاثواب مدح جددت فى صفاتهم
لانّ حديثى لم يكن عنهم مولا

## قافية الياء

هنيئاً بمن زار الحطيم و زمزما * و من طاف بالبيت العتيق و احرما
لقد خلفونى ناحل الجسم مغرما * يبوح بسرى دمع عينى و كلما
قصدت احتباس الدمع يسبقنى جريا
لقد خضعت قهراً لديهم رؤسنا * و ذكرهم فى كلّ وقت انيسنا
و قد ملئت بالحب صرفاً كؤسنا * يهون علينا ان تباع رؤسنا
بوصلٍ ولو جئنا على راسنا سعيا

صلاتك ربّى والسلام على الذى . امنابه الخندوق التّين و التنا

ملكتم فؤاداً لا يزال معللا * بسوف وحتى وهو فى الحب ماسلا
جعلتم نصيبي منكم الهجر والقلا * يرانى عذولى فى هواكم مملّلا
قتيل اشتياق و هو يحسبنى حيا

يلوموننى فى ساحر الطرف قدرمى * بقلبي من تلك اللواحظ اسهما
اذا رمت ان اخفى الغرام واكتما * يزيد اشتياقى كلما ذكر الحمى
سقى تربه دمعى و حيابه الحيا

بذات النقا و البان من ايمن الغضى * محباً بكى عيشاً تصرّم و انقضى
وان غرّد الحادى سحيراً وفوّضا * يذكرنى برق الحمى زمناً مضى
وان سرت فى وجد يقول الهوى هيّاً

و اهوى رشيق القد زاد ملاحةً * يهون عليّ الموت فيه سماحةً
وفى بحر صبرى ماعرفت سباحة * يقولون اضحى الحب للصب راحة
و رشداً فالفيت الشقاوة و الغيّا

ترحل من اهوى وسارت نياقهم * و كان الى وادى العقيق مساقهم
و حثوا مطاياهم و جد سباقهم * يعزّ علينا هجرهم و فراقهم
و يشكو هجير الهجر من عدم الفيا

رعى الله سادات سقينا بحبهم * و قد عذبوا بالهجر قلب محبهم
تقاصر صبرى من تطاول عتبهم * يهنا بهم غيرى و يحظى بقربهم
و نيرانهم تكوى بها كبدى كيا

ايا صاحبي بلغ سلامى مبينا * و اخبرهم عما لقيت من العنا
حلفت له والجسم يكوى من الضنى * يميناً باصوات الحجيج على منى
لقد فوّقوا سهماً فما اخطأ الرميا

و عرّج اذا جئت الاجيرع والنقا * على من بقيد الحب اصبح موثقا
اذا مابدا البرق اللموع و ابرقا * يذوب فؤادى حسرةً و تشوقا
الى خير من حاز الفضائل و العليا

لقد طاب اصلا مثل ماطاب مولدا * وكم ردّ حيرانًا عتا و تمرّدا
به جاهنا باقٍ الى آخر المدى * يداه سحاب جودها طيب الندى
يبل بها الصادى و يروى بهاريا

الى حجرة الهادى قطعنا مسافةً * بها قد امنا روعة و مخافةً
رسول به لم نخش فى الحشر آفةً * يخاف و يرجى هيبة و لطافةً
امنابه المحذور فى الدين و الدنيا

رحيم به الرّحمن اظهر ديننا * و اذهب عناّ بالشفاعة شيننا
و حقق فيه ظننا و يقيننا * يعزّ علينا ان نعيش و بيننا
مسافة بين كيف لاتنطوى طيا

شذا عرفه اذكى من المسك اطيبا * و ريقته كانت من الشهد اعذبا
و مولده قد شاع شرقًا و مغربا * يفوق على كلّ النبيين منصبا
و لا مثله فى الناس شبهاً و لا زيّا

تعطرت الاكوان من نشر عرفه * وحازمن الاحسان اضعاف ضعفه
و قد زاده المولى فنونًا بلطفه * يكلّ لسانى ان يقوم بوصفه
نبيّ مهاب قد حوى الامر و النهيا

واوصافه لم تخل عن ذكر ذاكر * مقيم بقلبي جائل فى سرائرى
يرّق اليه كل قلب و خاطر * يحن اليه كلّ بادٍ و حاضر
و يجذبه فرط الحنين الى اللقيا

نبيّ الهدى قد طار بالامن طيره * و كان الى اعلى المقـا مات سيره
و حياه بالتسـليم فاز داد خيره * يعيش به قـلبي هنيئـاً و غيره
سيصلى سعيراً لا يموت و لا يحيا

ترقّ به جبريل نحو حبيبـه * لتو فير فضل نا له دون صحبـه
شفيع مطـاع فاز لائذ حزبه * يفوح عبيق المسك من نشر طيبه
و يا حبذا عرف يشم له رياً

صفوح عن الجانى يجود بحلمه * اذا جاءه مستغفراً بعد ظلمـه
حفظنـا له ودّاً فقزنا بسلمـه * ينبـأ بالمخفيّ من علـم سـره
يقيناً اذا جبريل اسمعه الوحيـا

مددت الى الرّحمن من فاقتي يدى * واجهدت نفسى كي ترى الفوز في غد
لما نال قلبي من جوى متصعد * يهيج غرامى عند ذكرى لاحمد
كانّي ملسوع و قد عدم الرقيـا

## —﴿ خاتمة الطبع ﴾—

الحمدلله الذى خلق الانسان* وميزه بالنطق وفصاحة اللسان* والصلوة والسلام على سيدنا محمد المجتبي من سرّة عدنان* المبعوث بجوامع الكلم الشـاملة لانواع البيان* الباهرة بفصاحتها عقول ذوى الفطن والاذهان* و المخصوص بمحاسن الشيم المتممة لمكارم الاخلاق و مزايا الاحسان* و الحائز فى حلبات الاصطفاء قصبات الرهان* و على اله و صحبه فروع شجرته الباسقة الافنان. و فراقد سماء رسالته اعيان السادات و سادات الاعيان. صلاةً و سلاماً دائمين مادام طرف القلم مقاداً بعنان البنان. و بعد فقدتمّ طبع كتاب الدر الاصنى و الزبر جد المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الا و فى و ذخر العصاة يوم الوفى

ملجأ الخائف يوم تقشعر الجلود و مورده على الحوض المورود فى اليوم المشهود صلى الله عليه وسلم وشرّف و كرّم وعظم ماخفقت بنود و حلت بدور فى سعود * و على اله واصحابه الفصحا و من اعانه على تمهيد المحجة السامحا تأليف الشيخ الامام العلم الهمام ينبوع العلوم الظاهرة والباطنه الكاشف بدرايته عن كلّ عويصة و كامنه الحائز فى كلّ فن يدالطول ابى العباس سيدى احمد البهلول عامله الله معاملة المقبول و ادخله داراً لا يمسه فيها نصب ولاغول وذلك بمطبعة البيان الكائنة فى بمبئي بشارع بهندى بازاربقرب ( ميوا كلى ) على ذمة مالك المطبعه رشيد بن المرحوم السيدداوود السعدى و ذلك فى اواسط شهرذى القعدهسنه ١٣١٣هجريه على صاحبها افضل صلاة واز كى تحيه

مم

م

طبع بمطبعة البيان الكائنة فى بمبئى لمالك المطبعة رشيد بن السيد داوود السعدى